

كتاب  
آراء ائمة الشيعة  
الامامية (ع)  
في الغلاة

---

للعامة المحمدية لله ولا الجليل  
الحج ميرزا خليل الكوراني  
مأظنه



# كتاب

آراء ائمة الشيعة

الامامية عَلَيْهِمُ السَّلَام

في الغلاة



لمؤلفه

فقيه الشيعة

العلامة الحجة الحاج «ميرزا خليل» الكمره‌ای

( مدظله العالی )

## الاهداء

من فقيه الشيعة المرابط في ثغرا الاحاد والكفر والشوكة

الى فقهاء ارض النبوة

والى عاهل المملكة العربية السعودية

جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز

آل سعود دام سعده

والى حراس الحرمين الشريفين

والى كل من له فناية بتوحيد الكلمة وكلمة التوحيد

من جميع الافطار

العربية

من ابطال الاسلام

## هذا الكتاب

يعرض عليكم كفاح  
الائمة من اهل البيت  
عليهم السلام في ( غائلة )  
الغلاة المعاصرين لهم و  
غلوهم و يبين ان الامام  
عندنا ( الشيعة الامامية )  
ليس رباً للخلق بل رباني  
هذه الامة و ربان السفينة  
التي قال عنها رسول الله  
( صلى الله عليه و آله )  
( مثل اهل بيتي كمثل )  
( سفينة نوح )

## حدود الايمان

و عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من الانصار  
(رضى الله عنه) انه جاء بامة سوداء وقال : يا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم -  
ان على رقبة مؤمنة اعتقها  
فقال لها رسول الله ﷺ اتشهادين انى رسول  
الله؟! (ص) قالت نعم .  
قال : اتؤمنين بالبعث بعد الموت؟! قالت نعم  
قال (ص) اعتقها .

مسند الامام احمد بن حنبل

ص ٨٨ ج اول رقم ٢٠ الفتح الربانى

المقدمة

على كتاب آراء ائمة الشيعة الامامية

في الغلاة

لِلْعَلَامَةِ الْحَجَّةِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
مِنْ زَاخَلِيلِ الْكَيْمَرِيِّ  
مَظْلَمٌ

☆ ☆ ☆

( باهتمام الوجيه الحاج محمد حسين صدرية )

( زميل المؤلف في سفره الى القاهرة )

☆ ☆ ☆

---

جاپخانہ حیدری

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و الصلوة على رسول الله

وعلى آله امناء الله

اما بعد .

## المقدمة

اما بعد : فقد اطلعنا في ايام الحج عام ١٣٨٩ هـ على الرسالة الممقوتة باسم الخطوط العريضة للخطيب محب الدين والاولى باسم كتابه الخطوط البغيضة لالاعريضة . وقد اطلعنا من قبل على كتاب آخر له ضخم باسم مجموع السنة -

والسنة منه بريئة ومن كتابيه .

هذان الكتابان يفتريان علينا شيئا وينسبان الشيعة الى تأليه ائمتهم حاشاهم .



وقد سبق ان كتبنا رسالة خاصة بنفي الغلو عن دين الحق وان اعتقادنا في الامام و الامامة و عقيدة الشيعة الامامية هو بين الافراط والتفريط الممقوتين وهو السبيل الاقوم والنمط الاوسط والنمرقة الوسطى التي عليها آل رسول الله الاعظم وعترته و صلحاء الصحابة وعدول المسلمين وتتلخص هذه



العقيدة في كلمتين : الأمام «هوربان السفينة لارب والخليقة  
ولا معبود البرية ربان السفينة التي قال عنها الرسول الامين  
(صلى الله عليه وآله وصحبه ) كلمته المشهورة الخالده المنجية  
القيمة ( مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي  
ومن تخلف عنها غرق ) (الحديث ) .

ولما عثر سماحة العلامة الاجل المجاهد المصلح البطل  
الشيخ الميرزا محمد تقى القمى الاخ الاكبر بطل التقريب بين  
المسلمين ابقاء الله في سنة ١٣٧٥ هـ على هذه الرسالة  
ووجد هذا الكراسية القيمة ملائمة لدعوة التقريب  
وهو خريستها وخرائط الصناعة اقترح علينا تفويض امرها  
واختيار نشرها لدار التقريب فاجبناه وفي اجابته الخير والبركة  
والبر والطاعة ورجاء المثوبة فانه لا ينظر الا الى صلاح هذه  
الامة و هو وزملائه في دار التقريب كما وجدناهم في القاهرة  
من القوامين لله الشهداء بالقسط .

ووجدنا في رجال دار التقريب خير رجال حينما زرنا  
القاهرة الطاهرة في عام ١٣٧٩ هـ بعد مغادرة ( بيت المقدس ) في

طريق العودة من الاردن الهاشمى القدس « المؤتمر العام العالمى » وكنافى زيارة القاهرة كسفير حسن النية عن اخواننا الشيعة وعن حضرة الزعيم الاكبر آية الله الامام البروجردى رحمه الله للاستاد الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر - المغفور له - وحملنا فى ضيافتهم فرأينا فى طول اقامتنا فى القاهرة التى دامت بضع عشر ايام من شعبان المعظم ١٣٥٩ هـ - وفى خلال محادثتنا الكريمة معه ومع رجال دار التقريب و الازهر رأينا عقولا ناضجة و بركة على المسلمين بل على اهل الارض من ائم التوحيد اجمعين وفى طليعتهم الاستاد الاكبر الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر - والمصلح الزعيم القمى - وسائر زملائه الكرام - ( المغفور له الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة - و الشيخ محمد الغزالي امام الجمعة فى الازهر والسيد على عبد العظيم المغفور له - و الشيخ محمد البهى - و السيد ابو المجد - وجدناهم بحق من العقول الراجحة من الطبقة الراقية الصالحة المصلحة من الذين قال الله تعالى .

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء  
بالقسط ولا يجرمكم شأن قوم على ان لا تعدلوا  
اعدلوا هو اقرب للتقوى .

( المائدة الاية ٨ )

وفي زمرتهم شيخنا القمى المصلح الكريم وله فيهم مقام  
مرموق يشار اليه بالبنان .

ووجدنا هذه الرسالة الوجيزة مكتوبةً مستنسخةً في دار  
التقريب وهي قيد البحث كما نجد التصريح به في مجلة  
رسالة الاسلام مجلّتهم التي يقوم بنشرها رجال دارالتقريب في  
في العدد الثانى من السنة الثامنة ص ٢٢١ - وهاك نصه - :

### رأى الامامية فى الغلاة :

تقول المجلة - وفي دار التقريب الآن بحث مستفيض  
مخطوط الفقه لها تأييداً لفكرتها عالم امامى معاصر هو فضيلة  
العلامة الجليل ( الحاج ميرزا خليل - الكمره اى - يمين ) فيه  
رأى الامامية وسلفهم الذى اجمعوا عليه في هذه القضية الاساسية  
وهو كفر هؤلاء وارتدادهم عن دين الله ووجوب حربهم والبراءة  
منهم وما ورد عن الأئمة ائمة الهدى من اقوال حاسمة في  
ذلك .

هذا المؤلف الحديث هو الآن قيد البحث والدّرس في دار التقريب لمراجعته والتعرف الى مصادره واعداده للنشر مستقلا في فرصة قريبة انشأ الله .

وقالت المجلة في التعليق على اصل الكتاب: ممّا لا يزال عالقا باذهان كثير من العامة في البلاد الاسلامية وظنهم ان الشيعة كلهم غلاة يرون في امير المؤمنين عليه السلام اوفي الائمة بعده عليه السلام ما هو كفر وارتداد عن ملة الاسلام من مثل ان النبوة صرفت الى النبي. بعد ان كانت مسوقة الى امير المؤمنين علي او ان الله يحل في أحد من خلقه أو أن الارواح تتناسخ او نحو ذلك تعالى الله له عما يقوله الظالمون علوا كبيرا وحاشا لنبية و اوليائه أن يكون هذا شأنهم أو العقيدة فيهم ( انتهى كلام المجلة .



ولكن من منذ أن فارقت القاهرة الطاهرة وفارقت هؤلاء البحور الزاخرة كانت خواطري معلقة بها و كان قلبي معلقا بهؤلاء الامجاد وكنت في اشد الاشتياق والانتظار .



وفارقتهم وكانت قلبها معه وغاب عنها وكانت رأسه معها



وفي هذه الفرصة الجديدة ترجم الكتاب في ايران الى  
الفارسية وتم طبعها ونشرها في (ايران) (المملكة المتحدة) :  
وجرى بيننا وبينهم بين مصر وايران مكاتبات بهذا الشأن  
وفيها مكتوب الاستاذ الأكبر رئيس الجامع الازهر الشيخ محمود  
شلتوت المغمور له ، كتب الى اثناء حياته كتابا ينبئ عن سعيه  
واهتمامه في التعاون وعن سعة صدره وغور نظره .  
والآن ننشرها بعد وفاته مترجما مترضيا وهاهي .



دار التقريب بين المذاهب الاسلامية .  
الرقم ٢٥١ التاريخ ٢٥ محرم الحرام ١٣٨٢ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد صاحب الفضيلة الحاج ميرزا خليل الكمره اي  
سلا الله عليكم ورحمته .

واننا لندرجوا ان تكونوا على خير ما نود لكم من الصحة

والعافية أما بعد :

فقد كان لخطابكم الذى بعثتم به إلينا قبل مغادرتكم مصر اعظم الوقع في نفسى فقد بدا حسن تقديركم لما قمنا به من عمل صالح . وكان شعوركم في ذلك شعوراً صادقاً لانك فيه كما كان لتقديركم الذى ابد يتموه في خطابكم نحو سماحة اخى الجليل العلامة القمى اثر بالغ في نفسى وفي نفوس السادة العلماء هنا .

وانا لنسئل الله تعالى أن يجعلنا جميعاً أخواناً متعاونين في سبيل الحق والصالح العام لامة الاسلام وأن يجعل هذا التعاون الصادق مصدر الخير والبركات كما هى سنة الله في عباده المخلصين و الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا و أن الله طمع المحسنين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخ الجامع الازهر محمود شلتوت .

٢٤ من ذى القعدة ١٣٧٩ هـ - ١٩ من مايو ١٩٦٠ م

وهاك مكتوب الاخ الأكبر الميرزا محمد تقى القمى

الموقر بهذا الشأن .

دار التقريب بين المذاهب الاسلامية .

الرقم ٢٥١

التاريخ ٢٥ محرم سنة ١٣٧٢ هـ

٢٧ يونيو سنة ١٩٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرت صاحب السماحة العلامة الاجل الحاج ميرزا

خليل كمره اي - دامت بركاته .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وصلنا خطابكم الكريم و علمنا بمزيد السرور نباء

ترجمة رسالتكم القيمة ( آراء ائمة الشيعة عليهم السلام بشأن

الغلاة ) المؤلفة بالعربية والمهداة إلى دار التقريب . علمنا نباء

ترجمتها إلى الفارسية وطبعها هناك واننا ان نؤكد تقدير

اعضاء الجماعة لهذا العمل الجليل وهذه الهدية الثمينة

نحيطكم علماً ان دار التقريب قد فرغت من مراجعة هذه

الرسالة وتقرر طبعها في وقت قريب انشاء الله .

انكم بتأليفكم هذه الرسالة خدمتم فكرة التقريب عامة و مذهب الامامية خاصة ان سيكون لها احسن الاثر في ازالة ما علق بالاذهان حول الشيعة وابعاد الشبهة التي جعلت الكثيرين يخلطون بين الشيعة والغلاة وأنتم في سفركم المبارك إلينا قد لمستم مشاكل التقريب في هذه الناحية بالذات فبارك الله لنا في جهودكم .

ونحمده تعالى على توفيقه اياكم في انتقاء اخبار هذه المسئلة من أقوال الأئمة عليهم السلام من الكتب المطبوعة مع تذييلها بشروح و تعليقات تدل على التمتبع الدقيق بخبرة العالم المطلع .

تقبلوا منّا ومن الاعلام اعضاء الجماعة ازكي التحيات والسلام عليكم ورحمة الله .

( دار التقريب محمد تقي القمي )





## لكن مع الاسف على المأسوف عليه

ومع عزمهم على نشر الرسالة يبدو ان العوائق عاقتهم  
عن المراد إلى ان مضى الشيخ محمود شلتوت الى جوار رحمة الله  
( اسفا عليه ) ، والى الآن اى الى سنة ١٣٩٠  
وكان ( اى الشيخ ) قد وعدنا أيضاً بترجمة كتابنا « قبله  
اسلام الكعبة أو المسجد الحرام » .

و تعريبها و نقلها ( إلى العربية ) من ناحية الأزهر  
الشريف .

وما كان ليخلف الوعد لو كان حياً وله عزم و كان من  
آثار عزمه ان صدقنا الفاضل الدكتور غفراني حينما عاد  
من القاهرة الى ايران بعد سنين اخبرنا ان مجمع البحوث العلمي  
في القاهرة اخرج قائمة في الازهر الشريف عن الكتب التي  
يريد الازهر تعريبها و ترجمتها إلى العربية فيها ارقام يبلغ  
عددها إلى أكثر من مائة و كتاب و في تلك القائمة ذكر عن  
هذا كتاب « قبله الاسلام الكعبة أو المسجد الحرام تأليفكم  
القيم ذاك الكتاب العظيم .



واطلعت بعد حين من طريق الدكتور موسى اسحاق الحسيني حينما جاء مؤتمراً ( حقوق الانسان ) الذي انعقد في ايران ان المجمع البحوث العلمى - كان تحت نظارة الشيخ محمد البهسي - .

وكان وزيراً فلما انفصل عن عمله واعتزل لذا بقى امر هذا المشروع معطلا .

ولنارجاء أن تنبثق من جديد دوحة الازدهار في الازهر الشريف فيتم عمله و ينجز وعده والله منجز وعده و الله منجز وعده رسله .



و اما كتابنا هذا ( آراء الشيعة الامامية في الغلاة ) .

فقد حان أن يعرض على الامة ( سواء من طريق دار التقريب ) ( او عن غير طريق دار التقريب ) دفاعا عن الحق ودفعاً للباطل لأمحضاً فحسب بل ودفعاً لفتن اثارها الخطوط العريضة

وضلالات تصدى لها مؤلفها وناشرها الغفل ورهطهم المفسدون .  
ونحن لا يهمنا من الكتاب الا كاذبه وافتراءاته وافتعالاته  
ومكتبه ومكتوبه وافراده تارة وتفریطه اخرى ولا يهمنا شخص  
المؤلف فانه مات رحمه الله ومضى الى رحمة الله فيسجزيه ربه  
بمانوى واذكروا موتاكم بالخير .

ولكن الكتاب ينشره مكتبه وتلامذته واخلافه في البلاد  
الاسلامية فيدوم شره ويعم فقد طبع في جدة وطبع في سوريا وفي  
القاهرة وفي جزائر الخليج مرات بعد مرات و ترجم باللغة  
الاردوية مرة و سوف تطبع وكانهم عثر و اعلى كنز ثمين مخفى  
مخبوء او على صحيفة علم لم يطلع عليها احد .

فهذا الكتاب المفسد - الخطوط العريضة - المناقضة  
للخطوط الاصلاحية والمضادة للمبدأ الاصلاحى السامى ، فيه  
تحامل على الشيعة و يتبعه تحامل على دار التقريب ومبدء  
التقريب وكانه من اعداء التقريب .

بل و من اجهزة التفريق ، يعدد علينا الشيعة اموراً  
يحسبها و يحسب الاعتقاد بها ذنوباً منها في حين ان بعض هذه  
الامور ليس في اعتقادنا و بعضها الذى نعتقد انها ليس الاعتقاد

بہا ذنباو لاتبعۃ فیہا علینا ولا یضر الاعتقاد بہا ای احدلکن  
 الکتاب المشؤم الخطوط العریضۃ لو اطلعت علیہ لرایت  
 شوْماً وشئامۃً لاعلینا نحن الشیعۃ فحسب ، بل علی المسلمین  
 وعلی المصلحین جمیعاً فہو نداء للتفرقة و تحریض علی الابریاء  
 من الامۃ و مملوء بالشتائم و السباب و التكفیر و مشحون  
 بسوآء و فظایع بعدد اوراقہ و بل بعدد اسطرہ و سطورہ - و  
 سواء اعذرنا مؤلفہام لم نعذرہ فہذا الکتاب لایزید ولا یتزید  
 للامۃ خیرا بل لایرید خیرا ولا یتصلح منها رکننا ولا یطلب لہا  
 استصلاحا بل تفرقة و تحریضا ینتفع منها الاعداء لاساد ثغرہ و  
 لاکسر شوکۃ و لامغن عن اهل مصرہ ولا مجز عن امیرہ فصار  
 جسراً لمن اراد الغارۃ من اعدائہ علی اولیائہ .

فانہ لو اراد الخیر او الحق لکان ینسب کل خطیئۃ -  
 لو كانت - و کل خطا بعد ان یحققہ و یتأكدہ الی صاحبہ لا الی جمہور  
 الامۃ - و یجب علیہ التثبت قبل الحکم علی حد ( و اذا جائکم  
 فاسق فتبینوا ) ( الآیۃ ) و لکان لا یحسب کل خطاء خطیئۃ ولا  
 کل خطیئۃ کبیرۃ ولا کل کبیرۃ کفرأ و ارتدارأ ثم یواخذہم -

بالصخب والعربدة وطالما تعرف الأمة ان للمجتهد اجرا وللاجتهاد حقه وأن للمخطئ اجرا وللصيب اجران - فلا يجوز لاحد ان يحسب الخطاء في الراى خطيئة كما ليس كل خطيئة في الراى كبيرة .



وما دام قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى - فلا ينسب ما صدر عن فرد او افراد قلائل الى جماهير الأمة اذالم يرضوه واذا كان القصد هو الارشاد والتصحح لا يجب الالتجاء الى التكفير .  
بدلا عن النصيحة ولا يحرق المسلمون بعضهم على بعض بما هو اشد للفتك بوحدة الأمة من القنابل الذرية ولا يتخذ المسجد الحرام سوقاً لعرض الاذن والبغضاء و ايقاد نار الفتنة بين الحجاج البرياء ولا جعل المسجد الحرام مستحلاً لحرمانات امة مسلمة مؤمنة تبلغ عددها مائة مليون نسمة مسلمة مؤمنة والحرم حرم الله وهو مأمن الارض والبلد بلد الامين (و لا اقسام بهذا البلد ووالدوما ولد وانت حل بهذا البلد - كهؤلاء الذين آذوا رسول الله والمؤمنين الاولين في البلد الحرام وفي المسجد الحرام واستحلوا في مكة البلد الامين دمه ودمائهم او كهؤلاء

او كالذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله .

و عليه ان لا يسعى للتفريق بين المؤمنين مطلقاً فكيف بموسم الحج حين يسعون الحجاج والمؤمنون الى ارض التوحيد سعياً حثيثاً الى وحدة الكلمة واجتماع الامة و يقودهم قائد ايمانهم الى حج بيت ربهم ويسوقهم سائق اشواقهم الى الوحدة في استجابة دعوة ربهم المهيمن في احتشاد قليل النظير او عديم النظير في قداسة بالغة وجماعة كاملة .

ويحميهم و يحرسهم في احتشادهم حامى الحرمين الشريفين حضرة صاحب الجلالة الملك ( فيصل بن عبدالعزيز آل سعود - المعظم - وفيه قبس من نور اى الكتاب الحكيم يقول في حق النبي ﷺ عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . ( الآية آخر التوبة )

( هل الفيصل يرضى بذلك ؟ )

ولا ادري كيف يرضى حامى الحرمين امام الملوك باشاعة بذور الفساد والتفرقة بين المؤمنين في قبلة المسلمين والقبلة

مقرّ وحدثهم بجمعهم ويضمهم وجعل الله الارض كفاتا احياء وامواتاً .

ومن الاصول الاسلامية الثابتة ما في الحديث النبوي الشريف من صلى الى قبلتنا وقبل ملتنا واكل ذبيحتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده (انتهى) هذا الاصل الثابت الاسلامي الذي جعله امير المؤمنين عليه السلام اساساً لحكومته العادلة الباقية ابد الدهر والتعاليم والعقائد والافكار - سواء الصالحة منها والفاصلة - و سواء الحسنة منها والسيئة إذا نشرت من القبلة ( محط الانظار و مطمع الافكار ) انتشرت في اقاليم الارض جميعا شرقا وغربا .

ولا اظن بالرماد والتبن مع الحبوب تذّر امام الرياح الهوجا اكثر انتشارا من الاراجيف السيئة في الاسماع المصغية الى القيل الباطل .



رجائنا في الفيصل وانتمى ممن يحسن الظن بحضرة  
وحسن تدبيره صاحب الجلالة الملك فيصل آل سعود  
وبحسن تدبيره وكياسته وعرفانه الحق لاهله ومعرفته الكاملة

بان هذه السطور السوداء في كتاب ممقوت (الخطوط العريضة  
وكتابه الآخر ( مجموع السنة - والسنة بريئة منه ) كانت  
ولا تزال شفرة محدّدة لسفك دماء وقطع ارحام ومجازر نفوس  
ابرياء وبالجمله الخطوط هذه مخططة الى مخاطر يعقبها مجازر  
كلما انها مخازن بارود تشتعل بيد الاثيم وكتابه وتنفجر قنابلها  
وتفرقع وتفرق واننى على يقين ان لو علم بها الفيلض لضرب على  
ايدى القائمين بها - اجل .

و هذه الدعايات السيئتيه المفرقة المفترقة انما يبارى  
بهادعوة التقريب ويقصد بها مقاومة دعوة الفيلض صاحب الجلالة  
المعظم الى توحيد الصف والا فمن هو المتبرع من المسلمين  
بنفقة ستين الفاً اوستمائة الاف نسخ تنشر في مكة مجاناً بين  
الحجاج وظننى بصاحب الجلالة ان لو علم بها الشد في تحريمها  
والضرب على ايدى القائمين بها .



## واما كتاب مجموع السنة؟؟ وما ادراك ماهي مجموع السنة؟

مجموع السنة - والسنة منه بريئة - كتاب غير مبارك  
على المسلمين ومناقض لدعوة الاصلاح، كان اطلعنا بهذا الكتاب  
الشائن من قبل فقد ، اطلعنا على هذا الكتاب السيئ عام  
( ١٣٣٨ هـ ) .

في مكة المكرمة حينما كنا في المؤتمر رابطة العالم الاسلامي  
في مكة دعينا اليها من ايران المملكة الطوء منة على نفقة  
المؤتمر وقد انعقد هذا المؤتمر لتوثيق الاربطة وتحكيم الاخوة  
وتوكيد المودة بين فئات المسلمين وكان على مستوى عال رفيع  
قد اثر اثره الحسن في بعث الملوك المسلمين ورؤسائهم الى  
مؤتمر القمة في المغرب ( مراكش ) وانتجت مؤتمر الرباط  
السامي القليل النظير او عديم النظير الى الآن في تاريخ  
الملوك و انكره الكافرون وكره اشباه الخطيب والمشاغبون .

### شاءني بهذا الكتاب واسم مؤلفه المشاغب

كان هذا الكتاب ( مجموع السنة ) موضوعا امامي  
فوق منضدة عندي و في الحين دخل على الامين العام لمؤتمر

الرابطة معالى الشيخ محمد سرور الصبان ليزورنى في هتل شبرا  
مقر الضيوف من اعضاء الوفود للمؤتمر من العلماء و الفقهاء  
والدكاترة والامراء فرآه الشيخ موضوعا فوق المنضدة امامى  
وبدا منه الاهتمام به لما رأى اهتمامى به حتى اخذه واخطفه ،  
ونظر فيه وسئلتنى عن اسمه و ماهيته ؟ و قال ما هذا الكتاب ؟  
قلت . كتاب سباب وشتائم علينا نحن المدعوين في بيتكم و  
في بلادكم ونحن في قراكم فلاحظه وقلبه ظهر البطن وتصفحه  
كيما يطلع على محل المطبعة فاذا ليس فيه اى اثر من ذكر  
المطبعة او بلدتها او نشؤتها او مملكتها اصلا ولكن بعد التصفح  
رأى اسم المؤلف فتنفّس الصعداء وقال ها هو محب الدين  
الخطيب و ليس هو محب الدين ؟ قلت : نعم . هو محب  
الفتنة واى فتنة ؟ فقال الشيخ الصبان يعيش هو واخوه في القاهرة  
هذا معرفتى باسمه و هو الآن في الاموات غفر الله له وسيجزيه  
ربه جزاء مانوي و اذكروا موتاكم بالخير - ولكن الخطب  
ليس في الخطيب و رحمه الله بل في كتابيه ومكتبه .  
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل .

ثم قمنا معا الى مجلس الرابطة وقلت في نفسى لاخوف

على المسلمين من ناحية هذه التحريشات اذ نحن نمشى الى احتفال مقدس للتقريب ( على رغم انف المشاغب وهو كتاب الخطيب الذى بقى كانه خطيب السوء ) .

اذ حينما يستوحش الكتاب ورهطه المفسدون من التقريب ويتعطشون للتفريق ينعقد مؤتمر عام اسلامى رفيع في القبلة ورحاب الكعبة حول بيت وحدتهم وهذا المسكين كتاب الخطيب الكتاب السيئ بقى متحفزا للوثبة سادراً متحيراً مصراً مستكبراً مستأنفاً عن دعوة الخير والصلاح والفلاح ومصراً على ايعاز الشر وفي تحريشه للمتخاصمين من المسلمين فى زمان قد غبر وقد قضى ومضى .

فقلت في نفسى ايضاهل في هذا اليوم العصيب الرهيب الذي احاط بالشرق الاوسط العربى الاعداء من كل ناحية وصوب يسعى هذا الكتاب المحرش في تجديد الاحسن وايقاد نار الفتنة يسعى هو حتى يشب ايضاً ناراً من جد يد .

ومن هذا يساء به الظن من انه لعله عميل من اليهود

يتظاهر بالشفقة على المسلمين .

ولكن التسلية  
ان قوافل ركب النور يسعون الى  
الامام بلى هم يسعون مع قوافل الزمان

قوادم الايام والمسلمون لاسيما ملوكهم ورؤسائهم ينظرون الى  
تجديد الالفه وتصحيح المودة و الطقة وهم و الفقهاء السادة  
يعتبرون الاخوة الاسلامية كما اعتبرها القرآن واذكروا نعمة الله  
عليكم ان كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم  
علي شفا حفرة من النار فانقذكم منها .

### الفصل سند الاخوة الاسلامية

فهذا صاحب الجلالة الفیصل بن عبدالعزيز آل سعود  
المعظم - يقوم بعد ساعة انشاء الله في النادي . ليفتح  
المؤتمر العالمي هنا فقد قام بعنايته المؤتمر الحاضر (مؤتمر رابطة  
العالم الاسلامي في مكة المكرمة ) وقام بدعوة اكابر المسلمين  
من افطار الارضين وقد اجتمع في المؤتمر زهاء سبعين فقيها  
ومفتيا وانضم اليهم بعددهم من الدكاترة والامراء من المحنكين  
المفكرين فقولوا : لمحبة الفرقة المستوحش من الوحدة والاخاء  
والالفه فليمت بغیظه قل موتوا بغيظكم .

فهذه النشيرة من الرُّهط المفسدين لا يجد بهم شيئاً ولا يضر المسلمين في اجتماعهم و إن كان رهطه المفسدون في الارض ونظر آئته وزملائه (ان كان لهم زملاء) ( ولا اظن لهم ذلك ) يسعون في الارض الفساد فاننى لهم ان يقاوموا هؤلاء الجماهير المجمهرة في هذا الحفل المحتشد المبارك .  
فتباً لهم ولمساعاهم وهم يحملون الحطب لا يقارنار الفتنة بين المسلمين .

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى ناراً ذات لهب .  
فالمسلمون في شأن ، والكتاب و رهطه المفسدون في شأن .

وقيامه وسعيه لو كان على حد ما يحكيه الكتاب - لكان تجاه جماهير المسلمين وعلى ضد الاتحاد والتقريب الذى هو وجهة هممة اولى الالباب من العقول الراجحة - فهم في شأن وهذا الكتاب الرُّجعى في شأن .

فالفيصل العظيم وسائر صلحاء الامة وكل لاهدين وعقل اخذوا على عاتقهم تجديد رابطة الاخاء الدينى وتوثيق او اصر

الاتحاد الاسلامي" اتباع السنة نبههم الذي اسسس أول مجتمع اسلامي" في المدينة المنورة بل و في مكة ايضاً قبل الهجرة وبعد الهجرة في عام الفتح و في حجة الوداع وقال في مسجد الخيف في خطبته هناك على عساكر المسلمين .

المسلمون اخوة تتكافأ دمائهم وهم يد واحدة على من سواهم وتسعى بذمتهم ادناهم .

والآن في هذا الموتمر والله الحمد يسعى اعلاهم وادناهم هؤلاء هم الاعلون فقهاء الاقطار والاساتذة الكبار وفي طليعتهم الفیصل - العقل الجبار .

وهذا الخطيب المحرش حاول مكتبته ان يناهض منفردا في شذوذه ضد جماهير المسلمين ملوكهم وفقهائهم ؟ يريد ان يقوم تجاه طبقة الملوك والامراء - وطبقة الفقهاء معارضا لهما صنفان يناط بهما صلاح الامة وفسادها .

قال رسول الله عليه وآله صنفان من امتي ان صلحا صلحت امتي وان فسادا فسدت امتي ؟ الفقهاء . والامراء . .

وبحمد الله قد اجتمع الآن كلاهما الفقهاء والامراء هنا على مستوى عال من التفاهم والتقرب والتقارب والتناصح للامة

الاسلامية جمعا كما سيجتمع في الرباط على رؤوس الاشهاد  
جمع آخر اعظم من هذا الاجتماع يجتمع فيه الملوك والامراء  
ورؤساء الجمهوريات يرافقهم الوزراء والدكاترة والاساتذة  
ذووا العقول النيرة .

فليقم الخطيب بكر استه السوداء و ليقم هو ورهطه  
المفسدون تجاه هاتين الطبقتين العظيمتين من صلحاء قادة الامة  
وعظمائها الملوك ورؤساء الجمهوريات والامراء اصحاب العظمة  
والفخامة و اصحاب الفضيلة من فقهاء ذوى الفضيلة .



النظر في ماهية قد يكون من الواجب علينا قبل  
الخطوط العريضة كل شيء النظر في ماهية الامر في  
كتاب الخطوط العريضة و الجواب عليه ولكن هذا الواجب  
قد اداءه الشيخ الفاضل الشيخ لطف الله الصافي في كتاب الفه  
جواباً للخطيب باسم ( مع الخطيب - في خطوطه العريضة )  
فنحن نحيل القرآء عليه - و بعد احالة القرآء عليه نسير  
شوطاً مع ركب الزمن فلننظر هل الزمان يبيح لنا وللخطيب  
البقاء على هذه المناقشات والاصرار على تكفير واكفار بعضنا بعضا

فالكتاب قال بتكفير الشيعة مرتات وقام في وجه التقريب و  
دار التقريب مع ان القائمين بامر التقريب هم أيضاً صلحاء  
الامة من العلماء و الفقهاء و الامراء المجتمعين هناك في دار  
التقريب وهم في مستوى عال من طهارة الضمير وقداسة العمل و  
بعد النظر - واطهروا دعوتهم من القاهرة الطاهرة وهم عريقون  
في الديانة و ملبسون لدعوة الحق و مجيبون لدعوة القرآن  
انما المؤمنون اخوة .



وهذا ندآء سامى ليس المحجيب لها هؤلاء العظماء فقط  
فالمحجيب له وملتبيه كل من له قلب من المسلمين ومنهم هؤلاء  
الفقهاء المجتمعون في مؤتمر رابطة العالم الاسلامي في مكة  
المكرمة وهم قاموا بمثل تلك الدعوة في رحاب الكعبة من  
ساحة القبلة .

وقد اجتمع المؤتمر بجسم غفير من الفقهاء ذوي الفضيلة  
والدكانرة والامراء واساتذة الكليات و ارباب القلم والمفكرين  
المحنكين و كنّا من المحبّذين لهم و المطعزين بهم .





**مؤتمر القمة في** وقد عقد بعد سنة او سنتين مؤتمر  
**الرباط يحدد** القمة من عظماء الأمة في الرباط  
 عاصمة مملكة المغرب (مراكش) في جملة ملوك المسلمين و  
 رؤسائهم فظهر في هذا المؤتمر العديم النظير من ملوك  
 المسلمين ورؤساء جمهورياتهم من آثار التقريب وبركات التقارب  
 ما لم يكن في الحسبان حتى نهضوا جميعاً وأقاموا صرحاً عالياً  
 من المودة بلغ حد الإعجاز على حد تعبير الملك مولاي الحسن  
 ملك المملكة المغربية .

فقد اجتمعوا وتآلفوا فكان فيهم ملوك الشيعة وملوك ساير  
 الطوائف الاسلامية متسابقين وإن كره الكافرون والخطيب  
 والمشاعبون .

وان غاظ اجتماعهم الاعداء اعداء التقريب و اعداء  
 وحدة المسلمين و اعداء الاخوة الاسلامية التي استسها ووضع  
 اساسها نبيهم نبي الرحمة (صلى الله عليهم وعليه وآله) .  
 ولا يبطئون موطئاً يغيب الكفار ولا ينالون من عدو  
 نيلا الاكتب لهم به عمل صالح - التوبة .

لطيفة من كلام ومن اللطائف التي وقعت بعد خاتمة  
 المضيف ملك المغرب هذا المؤتمر الملوكي في الرباط كلمة  
 مولاي الحسن لطيفة بل حكمة بالغة قالها الملك  
 مولاي الحسن الثاني ملك المملكة المغربية (مراكش) في  
 جواب المعترض الذي أبدى اعتراضا على هذا الاجتماع  
 الملوكي وقال كلمة لا يليق به ولا بهذا المجتمع الفخم - و  
 فهم من اعتراض المعترض ان " به ضغينة لا يمكنه ابدائها إلا  
 بهذه الصورة فاجابه ملك المغرب المولى حسن الثاني - ابقاء الله  
 وهو المضيف لهذا الحفل الملوكي قائلاً القوافل تسيرون و  
 الكلب يعوى؟؟ القافلة تسير و الكلب تنبح اجل القوافل  
 قوافل ركب النور العلماء ومواكب هؤلاء الملوك المسلمين ورؤساء  
 جمهورياتهم يسرون إلى الامام يسرون إلى مجلس الرباط  
 لتحكيم الرباط ، اوقل للمرابطة وتوثيق عرى المحبة والمودة  
 وللتقريب والتقارب وتدعيم الاخوة .

اجتمعوا بعد احراق المسجد الأقصى وجاء رجل من  
 أقصى المدينة وجاء رجال من اقاصي البلاد اجتمعوا وتألفوا وسوف

يأتي الزمان باجتماعات أخرى هنا من هذا وهو اجتماعهم بعد  
تعمير واسترداد المسجد الأقصى و سوف يجتمعون اجتماعهم  
الثاني والثالثة إذا اعدوا إليهم عزهم و أرضهم - و مجددهم  
وسؤددهم في أعياد للمسلمين .

كما أنه تقرّر اجتماع وزراء الخارجية بصورة دورية  
في العواصم الاسلامية للمحافظة على الرابطة .

فتارة في « جدة » و أخرى في « باكستان » و مرة في  
« طهران » - وكذلك في سائر العواصم الكبرى الاسلامية سعيًا  
وراء التيام الصدع و علاج الجرح و تلافي ما فرطنا في جنب  
الله وكدحا و رآء مصالح الامة .

وقام الملوك المسلمين قبل ذلك بزيارات متناوبة متبادلة  
بدءا بها ملك المسلمين الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود ملك  
المملكة العربية السعودية - المعظم - فقد بادر و نهض  
لزيارات ودية للاقطار الاسلامية بعد ما افتى فقهاء مؤتمر  
رابطة العالم الاسلامي بفوائد هذه الزيارات و لزوم تبادلها و  
لزوم مبادرة الفيصل ب تلك الحسنة الكبرى فبدء بزيارة إيران  
المملكة المؤمنة و زيارة اخوية لجلالة شاهنشاه اخيه و قال

جلالته قبل أن يصعد إلى الطائرة لمندوب الدول الاجنبية الذي سأله الغرض من هذه الرحلة انني متوجه إلى إيران لزيارة اخي شاهنشاه ایران .

ولما حلقت الطائرة في اجواء الكويت بعث في برقية إلى أمير الكويت قائلاً انني مسافر إلى إيران لزيارة اخي شاهنشاه - المعظم - .

وقد كانت هذه الزيارة مباركة عليهما وعلى الأمة الاسلاميّة والفضل لمن سبق والخير للمبتدي .

فرحب به اخوه صاحب الجلالة شاهنشاه وهرع إلى مقابلته بالحسنى ورد له الزيارة وسافر إلى المملكة السعوديّة و نال بذلك زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبي الاكرم ﷺ وسوف يحج انشاء الله و يأتي بأحسن من تلك ؟



وقد حدثني السفير المرحوم ( حمزه غوث ) يقول حينما كنت عميداً للسلك السياسي في إيران استقبلنا جلالة الشاهنشاه في المطار بعد عودته من بعض اسفاره مع زملائي السفراء قلت لجلالته إنكم قد بنيتم بسفركم هذا المبارك اساساً

للوحدة الاسلامية - فقال جلالاته أى نعم وتبسم وعلم انى  
كشفت عن سرّ كان بين الملوك المسلمين .



وقد تبادل الملك الحسين ملك المملكة الاردنية  
الهاشمية الزيارات مع جلالاتيهما ومع سائر الملوك اصحاب  
الجلالة و كذلك بين الرؤساء اصحاب الفخامة رؤساء  
الجمهوريات .



و حق السبق في كل ذلك إنما يعود لرسول الله ﷺ  
ناصح الامة فهو مصدر الخير .



ليس إلا لديه . . خبر الكائنات من مبتدائها .



إن اهداف ومقاصد هذه القوافل اهداف عالية اسلامية  
تسير بجانب ركب النور ومن امامهم وهم انفسهم يسرون إلى  
الامام .

وَمَنْ وَرَأَاهُمْ تَرَنُّوا إِلَيْهِمْ قَوَافِلَ مِنْ عَوَاطِفِ الْمُسْلِمِينَ  
صَادِرَةٌ مِنَ الْقَلْبِ وَالِدِينِ يَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَيُشَاقِقُونَهُمْ  
بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ وَبِالدَّعَاءِ وَالثَّنَاءِ وَهُمْ يَسِيرُونَ إِلَى الْإِمَامِ .



**القوافل يسرون**      القوافل يسرون بجَنح من الليل و  
**والكلب يعوى ؟؟**      الكلاب تعوى ؟ ثم تعوى ؟ فهل  
رَأَيْتَ قَوَافِلًا تَقِفُ عَنْ سِيرِهَا بِعَوَاءِ الْكِلَابِ ؟ لَا . لَا ثُمَّ كَلَامٌ  
وَلَعَمْرُو الْحَبِيبِ الْقَوَافِلُ تَسِيرُ وَتَسَايِرُ - وَعِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ  
الْقَوْمُ السَّرْمِيَّ وَيَسْكُتُ عَوَاءُ الْكِلَابِ وَيَحْمَدُ ضَوْضَائِهِ وَيَفْنِي ؟؟  
وَلَوْلَا تَدَخُّلُ الْإِيَادِي الْإِثِمَةِ فِي شُؤْنِ الْمُسْلِمِينَ وَالْقِيَامِ  
بِتَحْرِيطِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بِالتَّكْفِيرِ وَالْإِكْفَارِ حَتَّى وَاهْرَاقَ  
الدِّمَاءَ فِيهِمْ فَيَنْفَصِمُ عَرَى الْمَوَدَّةِ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَيَحْظِي الْعَمِيلُ  
بِسُوءِ بَغْيَتِهِ الَّتِي يَفْرَحُ بِهَا الشَّيْطَانُ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَوْقَعَ بَيْنَكُمْ  
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فَانْ عَقْلَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِمَامِ لَا  
إِلَى أُمَّةٍ مَضَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ .

وَقَالَ أَحَدُ الْأَمْرَاءِ السَّعُودِيِّينَ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى إِيْرَانِ

و على مساجدهم و صلواتهم و صيامهم و حجّهم و زكواتهم  
والى كتب فقهم كمثّل مختصر النافع الذى طبع في القاهرة  
بنفقة الاوقاف باقتراح دارالتقريب و كتب عليه مقدمة ضافية  
الذيل الشيخ حسن الباقورى عميد وزارة الاوقاف في عهده  
و ليس منا - يبعد و هكذا على كتاب تفسير مجمع البيان  
للطبرسى .

( قال سمو الامير ) فنحن معهم اخوة و مشتركون و  
مشاركون في جلّ الاصول من القبلة : والكتاب : القرآن :  
والرسول و تصديق كلّ ما جاء به الرسول و هذا مناط  
الايمان قال و حتمى انهم يحبّون الصّحابة الاخيار الصّالحاء  
منهم فبعد ذلك كله فنحن و ايّاهم اخوة .



فدع الكلاب يعوون و بعوآئهم يملآن الفراغ و  
يشوشن الفضاء و يُحَرّشون و يعضون المطارة بانيابهم و  
بعوآئهم فسوف يمحقون و يبطلون كما يضمحلّ الضباب بعد  
شروق الشمس عليها .

فمثل كتاب الخطيب ورهطه المفسدين يمحقرهم الزمان  
بعجلته وشدوذه كما يقابله دار التقريب و عمله .

ذكر نموذج من شدوذه خوفا من تدخل اليهود  
والاستعمار قبل ان ينتهى الى اكثر من ذلك

ولولا الخوف من تدخل الاستعمار بايدى عملائه لكان  
يكفيننا و يكفيه رد هذا الكتاب بتأليف قيسم كما ذكرنا  
باسم (مع الخطيب في خطوطه العريضة ) ولكن خوفا من تسبيبه  
الفتنة واحراج بسبب القطيعة و انفصام العروة و هو يزيدنا  
وهنا على و هن لكننا نذكر طرفا من شدوذه و نكل الباقي  
الى كتاب (مع الخطيب في خطوطه العريضة) فالحفنة يكفى من  
البيدر ولكن نأتى من آرائه المنفورة المردودة لدى جميع المسلمين  
بنموذج واحد منها المذكورة في خاتمة كتابه كانه فذلكه  
الكتاب و فهرست منوياته والابواب .





تقديس يزيد بن معاوية نموذج من آرائه و الكتاب مدسوس للتحرّيش  
 أمّا آرائه الشاذّة المنفورة المردودة  
 المبتذلة التي تفضحها بين المسلمين  
 فلا يخصّ بباب منها بل يعمّ كلها  
 ولكن نحن اخترنا منها فذلكه

كتابه و هي تقديس يزيد بن معاوية و سيرته و سنته نجيب  
 عليها مبتعدين عن التحيز بل منحايزين للانصاف مع احالة  
 جواب خطوطه البغيضة الى كتاب ( مع الخطيب في خطوطه  
 العريضة و يجدر بنا التفصيل في هذا الباب لنعوّض عن اجماله .  
 أمّا تقديس يزيد بن معاوية الذي ينفر منه حتى معاوية  
 بن يزيد ابنه المنصوب من قبله للخلافة .

و ينفر منه عمر بن عبد العزيز الخليفة الاموى الصالح  
 العادل .

و ينفر منه حتى عبيد الله بن ياد قاتل الحسين السبط .

و ينفر منه صالح المسلمين كافة .

و ينفر منه الامام احمد بن حنبل .

و ينفر منه ابن عباس الحبر والبحر و يجابهه بما كتب

اليه جواباً ورداً يردعه و يتبر آمنه .

وينضجر منه قبل كل احد الرسول الاعظم (ﷺ) وهو متفجع فيقول عنه :

آوه لفراخ من آل محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف غاشم يقتل خلفى و خلف الخلف (انتهى الحديث) رواه كتاب الفائق للزمخشري ج ٢ ص ٥٦ عن معاذ بن جبل قال بينا كنت و ابو عبيدة و سلمان ننتظر خروج رسول الله (ﷺ) اذ خرج صلى الله عليه و آله علينا فزعا في حر الهاجرة و قال آوه لفراخ آل محمد (ﷺ) من خليفة يستخلف عتريف مترف يقتل خلفى و خلف الخلف (انتهى) .

قال الفائق في شرح غريب الحديث العتريف والعتريس هو الغاشم وقيل هو مقلوب عفريت - يتأول الحديث هذا على ماجرى من يزيد عليه ما عليه في امر الحسين و على اولاد المهاجرين و الانصار يوم الحرّة و هم خلف الخلف .



و تارة يتفجع ﷺ و يتأوه منه في سكرات الموت و يقول مالى و ليزيد ؟

رواه محمد بن مكيّ الشهيد باسناده الى عبدالله بن العباس  
من انه لما اشتد برسول الله مرضه الذي مات فيه وقد ضمّ  
الحسين عليه السلام الى صدره يسيل من عرقه عليه وهو يجود بنفسه  
وهو عليه السلام يقول: مالي وليزيد لا بارك الله فيه اللهم العن  
يزيد ثم غشى عليه طويلاً و افاق و جعل يقبل الحسين و عيناه  
تذرفان ويقول : امان لي ولقائلك مقاما بين يدي الله عز وجل  
( الحديث ) .



و هذا المكتب اى مكتب الخطيب يبارى التقريب  
وينفر من تقارب المسلمين فرار المزكوم من رائحة المسك  
- بدعوى ان الشيعة لا يقدسون يزيد ولا يتبركون باسمه و  
لا يأخذون بسيرته الحسنة .

و انت تعلم ان عبيد الله بن زياد - و عمر بن عبد -  
العزيز - و عبدالله بن الزبير ليسوا من الشيعة و عبدالله بن  
الزبير و عبدالله بن العباس كانوا من الصحابة و يتبرؤون جداً  
من يزيد بن معاوية و لا يوالونه .



وأما عبيد الله بن زياد فقد قال: والله لا جمعتهما لفاسق:  
 قتل الحسين و احراق الكعبة ؟؟  
 كلمة قالها لما جاء اليه امر يزيد بقيامه الى مكة لدفع  
 عبدالله بن الزبير الملتجئى بالبيت الحرام .



هذا عمر بن عبد و عمر العزيز هو الذي كتب الي  
 العزيز و رأييه في الآفاق بحفظ سنن سيد المرسلين و  
 يزيد بن معاوية تدوين الحديث و حفظ بذلك  
 الشريعة النبوية من الانداس فهو لما سمع رجلا قال بمحضره  
 يزيد بن معاوية امير المؤمنين قال اي قال : ليزيد امير المؤمنين ؟؟  
 فامر بضرب السياط على رأس القائل عشرين مرة سوطا بعد  
 كشف رأسه و تجريده ليصيب المخ والجمجمة .



و كفى بفتواه قاطعا و حجة قاطعة لا يجوز لاحد  
 التخطئ من رأئه و تخطئته ابدا حتى ولا الخطيب ايضاً وإلا

فيضرب على رأسه السيّاط من الخليفة العادل المتبع المطاع  
عمر بن عبدالعزيز تعزيراً عدلاً .



قال الامام احمد بن حنبل ليس احد من التابعين  
قوله حجة إلا عمر بن عبدالعزيز ،



فبعد فتوي عمر بن عبدالعزيز يسقط قول الخطيب  
سقوطاً لا اعتبار له عند اي احد من المسلمين - و بعد قول  
عمر بن عبدالعزيز هذا كيف يمرّ مسلم لنفسه ان يتقرّب الى  
يزيد بن معاوية ويتباعد عن ابن عبدالعزيز الخليفة الاموي  
العادل و عن ابن الزبير الخليفة المحارب ليزيد - وعن الحسين  
السبط الشهيد المقاوم ليزيد . و يتباعد عن جمهور المسلمين و  
يتنفّر من التقريب فرار المزكوم من المسك - او كحمر  
مستنفرة فرّت من قسورة و يتقرّب الى يزيد بن معاوية  
فياليت الخطيب كان في زمن عمر بن عبدالعزيز و ياليت كان  
حاضراً في محضره و يرى ما رآه الجالسون من تعزير القائل

بالسوط عشرين مرة فمن لم يؤدّ به الا بوان ادبته الملووان و  
الزمان و ياليت رأى بعينه كيف انّ واحدا من الجلساء كيف  
عزّرتاديبا .

و جاء في كتاب فطرة الاسلام التّركى ص ٣٠٧ عن  
الشّعراى (ره) انه حكى عن الحسن البصرى و عن عمر بن  
عبد العزيز ان لو خيرت بين الجنّة والجحيم وكان لى يداجرامى  
نحو آل رسول الله وعصبة رسول الله ﷺ لما دخلت الجنة حيّاء  
من رسول الله و خجلاً .



ثمّ ياليت هذا الخطيب كان في زمن معاوية بن يزيد بن  
معاوية واستمع اليه حين قام خطيبا وعزل نفسه عن الخلافة و  
تبرّء من ابيه و رضى ان يكون حيضةً ساقطةً سقطت ولم  
يكن ابوه يزيد ولا يزيد اباه وليت هذا الخطيب يستمع الى  
هذين الخليفتين الامويين ابنه معاوية و عمر بن عبدالعزيز  
فانهما ابصر واعلم و اشفق بيزيد بن معاوية من هذا وامثاله .  
(لكن المعضلة ان هذا المكتب في صمم وعمى . واشرب

في قلوبهم العجل - صم بكم عمى فهم لا يرجعون) .  
فليستمع القراء الى معاوية ابن يزيد ( ان لم يستمع  
مكتب الخطيب ) ليسمعن الحديث عن صادق مصدق هو ابنه  
الصادق المصدق .

كما يحكيه لنا تاريخ مصر والقاهرة (النجوم الزاهرة)  
وكتاب حيوة الحيوان للدميرى وكتاب تاريخ الدول للقرمانى  
وكتاب تاريخ ابن واضح اليعقوبى فايهم رضى القارى فهو الرضا  
وليس معاوية بن يزيد ولا عمر بن عبدالعزيز في سجن كمحمد  
بن على ولا متهم بالحب والبغض الا البغض للباطل ولا هما في  
سجن حتى يخضعا للباطل بل هما خليفتان في قمة الاقتدار .



## ذكر خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية

بن أبي سفيان الأموي

( ثالث خلفاء بني أمية و وفاته )

النجوم الزاهرة في  
ملوك مصر والقاهرة      يزيد : بويع بالخلافة بعد موت  
ج ١ ر ١٦٣      أبيه يزيد وذلك في شهر ربيع الأول  
من سنة أربع و ستين وكان مولده سنة ثلاث وأربعين فلم تطل  
في الخلافة .

قال أبو حفص - الفلاس - ملك أربعين ليلة ثم خلع نفسه  
فانه كان رجلا صالحا ولهذا يقال في حق أبيه شر بين خيرين .  
يعنون بذلك أباه معاوية بن أبي سفيان - وابنه معاوية  
هذا - وقيل ان معاوية هذا لما أراد خلع نفسه جمع الناس  
و قال .

أيها الناس ضعفت عن امركم فاختروا من أحببتهم -  
فقالوا .

ول أخاك خالدا فقال والله ما ذقت حلوة خلا فتكم



فلان تقلد وزرها .

ثم صعد المنبر فقال : ايها الناس ان جدّي معاوية نازع الامر اهلّه و من هو احق به منه لقرايته من رسول الله ﷺ وهو علي بن ابي طالب و ركب بكم ما تعلمون حتى انته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه واسيرا بخطاياهم .

ثم قلدا الامر ابي فكان غير اهل لذلك و ركب هواه و اخلفه الامل و قصر عنه الاجل و صار في قبره رهينا بذنوبه واسيرا بجرمه .

ثم بكى حتي جرت دموعه على خديّه ثم قال : ان من اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه و بئس منقلبهم .

و قد قتل عترة رسول الله .

واباح الحرم .

و خرب الكعبة .

وما انا بالمتقلد ولا بالمتحمل تبعاتكم . فشاء نكم

امركم - والله لان كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منه حظا وان كانت

شرا فكفى ذرية - ابي سفيان ما اصابوا منها .

الافليصل بالناس حسان بن مالك وشاوروا في خلافتكم  
رحمكم الله ثم دخل منزله وتغيب حتى مات في سنته بعد ايام  
( الخ ) .



فترت الاسلام تركى ص ٣٠٦ ( قال ) يا ايها الناس ما انا  
بالراغب في الايتمار عليكم لعظم ما اكرهه منكم وانا اعلم انكم  
تكرهوننا لانا بلينا بكم و بليتم بنا الا ان جدى معاوية قد نازع  
الامر من كان اولى به منه ومن غيره لقرابته من رسول الله ﷺ  
وعظم قدره وسابقته ، اعظم المهاجرين قدراً و اشجعهم قلباً و  
اولهم ايماناً واشرفهم منزلة واقد مهم صحبة ، ابن عم رسول  
الله ﷺ وصهره واخوه زوجة ابنته ، وجعله لها بعلاً باختياره  
و جعلها له زوجة باختيارها ابوسبطين سيدى شبان اهل  
الجنة وافضلا هذه الامة تربية الرسول ( والدابنى ظ ) و ابنا  
فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الطاهرة الزكية .

فركب جدى منه ما تعلمون و ركبتهم معه ما لا تجهلون

فلما جاءه القدر المحتوم واسترته ايدي المنون بقي مرتهنا  
بعمله فريداً في قبره و وجدما قدمت يداه ورأى ما ارتكبه و  
اعتداه .

ثم انتقلت الخلافة الى يزيد ابى فقلد امركم لهوى  
كان لايه فيه ولقد كان ابى يزيد بسوء فعله و اسرافه على نفسه  
غير خليق بالخلافة على امة محمد ﷺ فركب هواه واستحسن  
عمله و صار حليف حفرته و رهين خطيئته و بقيت اوزاره و  
ندم حيث لا ينفع الندم و شغلنا الحزن له على الحزن عليه  
فليت شعري: ماذا قال؟ و ماذا قيل له ؟ هل عوقب باسآئته و  
جوزى بعمله وذاك ظننى .

وانا صيرت ثالث القوم والساخط على اكثر من الراضى  
وما كنت لاتجمل اثمكم متقلدا اوزاركم . فشأنكم امركم  
فخذوه و من رضيتم فولوه فقد جعلت بيعتى (حلاظ) من اعناقكم  
( الخ ) .

( حيوۃ الحيوان ) خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان .

ثم قام بالامر بعده ابنه معاوية و كان خيرا من ابيه فيه دين وعقل بويع له بالخلافة يوم موت ابيه فاقام فيها اربعين يوما - وقيل اقام خمسة اشهر وايام - وخلع نفسه .

و ذكر غير واحد ان معاوية بن يزيد لما خلع نفسه صعد المنبر فجلس طويلا .

ثم حمد الله واثنى عليه بابلغ ما يكون من الحمد و الثناء ثم ذكر النبي ﷺ باحسن ما يذكر به .

ثم قال : ايها الناس ما انا بالراغب في الايتمار عليكم لعظيم ما اكرهه منكم و انى لاعلم انكم تكرهوننا ايضا لانا بلينا بكم و بليتيم بنا الا ان جدى معاوية رضى الله تعالى عنه قد نازع في هذا الامر من كان اولى به منه ومن غيره لقربته من رسول الله ﷺ و عظم فضله و سابقته اعظم المهاجرين قدرا و اشجعهم قلبا و اكثرهم علما و اولهم ايمانا و اشرفهم منزلة و اقدمهم صحبة : ابن عم رسول الله ﷺ وصهره ، واخوه ، وزوجه رسول الله ﷺ ابنته فاطمة و جعله لها بعلا باختياره لها و

و جعلها له زوجة باختيارها له ابوسبطيه سيدى شباب اهل الجنة و افضل هذه الامة تربية الرسول ﷺ (والدظ) ابنى فاطمة البتول من الشجرة الطيبة الزكية فركب جدى معه ما تعلمون وركبتم معه ما لا تجهلون حتى انتظمت لجدى الامور فلما جائه القدر المحتوم واخترته ايدى المنون بقى مرتبها بعمله فريدا في قبره و وجد ما قدمت يداه ورأى ما ارتكبه و اعتدى .

ثم انتقلت الخلافة الى يزيد ابى فتقصد امركم لهوى كان ابوه فيه ( لهوى ابيه كان فيه ) (لهوى كان من ابيه فيه) ولقد كان ابى يزيد بسوء فعله واسرافه على نفسه غير خليق بالخلافة على امة محمد ﷺ فركب هواه واستحسن خطاه واقدم على ما اقدم من جرأته على الله وبغيه على من استحل حرمة من اولاد رسول الله ﷺ فقلت مدته وانقطع اثره وضاجع عمله وصار حليف حفرة ته ، رهين خطيئته ، وبقيت اوزاره وتبعاته وحصل على ما قدم وندم حيث لا ينفعه الندم وشغلنا الحزن له على الحزن عليه فليت شعري ماذا قال ؟ وماذا قيل له ؟ هل عوقب باسائه ؟

وجوزى بفعله ؟ وذلك ظنى .

ثم " اختنقته العبرة فبكى طويلا و علا نحيبه ثم " قال :  
 وصرت انا ثالث القوم والساخط على " اكثر من الراضى  
 وما كنت لاتحمل آثامكم ولايرانى الله جلّت قدرته متقلداً  
 اوزاركم والقاء بقبعاتكم فشاؤنكم امركم فخذوه ومن رضيتم به  
 فولوه عليكم فلقد خلعت بيعتى من اعناقكم - والسلام .

فقال له مروان بن الحكم - وكان تحت المنبر - سنة  
 عمرية ؟ يا ابا ليلى ؟ يعنى هل لك في السنة العمرية ؟ فقال :  
 اغد عني ، اعن دينى تخدعني ؟ فوالله ماذقت حلاوة خلافتكم  
 فاتجرع مرارتها ائتني برجال مثل رجال عمر رضى الله تعالى  
 عنه على انه ماكان من حين جعلها شورى و صرفها عن لايشك  
 في عدائته ظلوما و الله لئن كانت الخلافة مغنما لقد نال ابى  
 منها مغرما ومأثما وان كانت سؤا فحسبه ما اصابه - ثم نزل .

فدخل عليه اقاربه و أمه فوجدوه يبكى فقالت له أمه  
 ليتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك - فقال . وددت والله ذلك  
 ثم قال . ويلي ان لم يرحمنى ربى .

ثم ان بنى امية قالوا لمؤدبته «عمر المقصوص» انت علمته  
هذا ولقنته اياه و صد دته عن الخلافة وزينت له حب علي و  
اولاده و حملته على ماوسمنا به من الظلم وحسنت له البدع  
حتى نطق بما نطق و قال ما قال :  
فقال و الله ما فعلته ولكنه مجبول و مطبوع على حب  
علي .

فلم يقبلوا من ذلك واخذوه ودفنوه حيا حتى مات -  
وتوفى معاوية بن يزيد رحمه الله بعد خلعه نفسه باربعين ليلة  
وقيل بسبعين ليلة و كان عمره ثلاثا وعشرين سنة او احدى و  
عشرين سنة وقيل ثمانية عشرة سنة - ولم يعقب .



و اما تاريخ اخبار الدول . للقرمانى فقد اخص خطبته  
ولم يذكر في هذا التلخيص شيئا عن كلامه في علي عليه السلام و لكنه  
ذكر كلام عمر القوصى مؤدبته في الاعتذار وجاء فيه اعتذاره  
عن حبه لعلى بن ابي طالب و من هذا يعلم انه كان في اصل

الخطبة ذكر لعليّ (عليه السلام) وهذا نصّه - اى نص كتاب اخبار الدول .



نص كتاب اخبار معاوية بن يزيد و هو المعروف بمعاوية الدول للقرماني الاصغراقول وهو الاكبر من كل كبير - ببيع بالخلافة يوم موت ابيه و كان شابا صالحا ذاعقل ودين و امه ام خالد بنت هشام بن عتبة نقش خاتمه ( الدنيا غرور ) و كان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة نظر في الامر فاذا ليس يصلحه إلا السيف فجمع الناس وخطبهم على منبر دمشق بعدما حمد الله واثنى عليه فقال معاشر الناس انى قد نظرت في امركم وانى قد ضعفت عن القيام لكم ولساخط عليّ اكثر من الراضى و ماكنت لاتحمل آثامكم ولا يرانى الله جلّت قدرته متقلدا اوزاركم و القاه بتبعاتكم فشأنكم امركم فخذوه و من رضيتم به عليكم فولوه فلقد خلعت بيعتى من اعناقكم - والسلام .

واجتمعت اليه بنو امية وقالوا له اعهد الى من تريد ؟



فقال ما أصبت من حلاوتها - فلا تأتحملي من مرارتها و دخلت عليه أمه فوجدته يبكي فقالت: له ليتك كنت حيضة ولم اسمع بخبرك فقال و ددت و الله ذلك ثم قال . ويلي ان لم ير حمني ربى ؟ ثم ان بنى امية قالوا المعلمه عمر القوصي انت علمته هذا و صدته عن الخلافة و حملته على ما و سمنابه من الظلم و وحسنت له البدع حتى نطق بما نطق و قال ما قال .

فقال والله ما فعلته و لكنه مجبول و مطبوع على حب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلم يقبلوا منه ذلك و اخذوه و دفنوه حيا حتى مات - قيل توفي معاوية بعد خلعه نفسه باربعين ليلة و كان عمره ثلاثا و عشرين سنة و صلى عليه اخوه عبد الرحمن و دفن خارج باب الجابية - و في المسامرة فصلى عليه وليد بن عتبة بن ابي سيفان و لما كبر تكبيرين مات قبل ان يقضى صلوته فصلى عليه مروان بن الحكم و دفن الوليد المذكور بجانب معاوية بن يزيد و كانت خلافته ثلاثة اشهر و اثنين و عشرين يوما .

اقول ان معاوية بن يزيد اشفق على يزيد اميه وابصر  
واعلم من كتاب محب الدين الخطيب الذى يزور كلامه في  
حق يزيد - اجل ان معاوية هذا اشفق على جدّه معاوية بن  
ابى سفيان ايضا ولذا ينوح عليهما حزنا لهما ولا عليهما وينوح  
نياحة عليهما من فوق المنبر - وهو ابصر واعلم بحق امير المؤمنين  
على بن طالب - وابصر بما يصانعون في حقه من اللعن والسب  
والشتم - نعم هو اقرب بهم زمانا ومكانا واقرب اليهم مودة و  
رحما وامس بهم مصلحة وقرابة وهو يعدّ ما فعل ابوه يزيد  
من السؤااة والشناعة - ولا يعدّ د على جدّه معاوية إلا بالا  
جمال ويقول ان جدّى معاوية نازع الامر اهله .



وهناك سؤال ؟ وهو هل النزاع ما كان يقع بين الصحابة او ان  
نزاع الصحابة لا يلزم الفسق؟؟ او هل لعن على والحسن والحسين  
من فوق المنبر في كل جمعة عشرين سنة من عمر معاوية لا يخذش  
في عصمة معاوية واعوانه وهكذا ولا ادرى؟ هل غاب عنه قيام  
منابر بنى امية في الشرق والغرب بلعن على عليه السلام الى زمان

الخليفة عمر بن عبدالعزيز ؟ او انه علم بها وشاهدها ولم يذكرها  
خجلا عنها ؟ لا ادري ؟ ولم ار الخطيب حرك ساكنا لذلك او  
دعى الى تكفير من سب اولياء الحسن والحسين بما ان  
سباب هوء لآسب الصحابة وهو يورث الكفر ويوجب التكفير.



و هل الخطيب و كتابه يعمى على نفسه و علينا و على  
كافة المورخين والمسلمين ما فعل يزيد بن معاوية من اباحة  
حرمة المدينة ثلاثا ؟ وان اعماها علينا فهل ايضا يعميها على  
معاوية بن يزيد الخليفة الصالح لا كلا هو ابصر بابيه واشفق  
بابيه واقرب بعهد و زمانه و مكانه و مكانته و عمله ورأى من  
فعال ابيه في اباحة حرم المدينة ما لا يمكنه الاعتذار عنه فقال  
ما قال - و هاك نص التاريخ في ذلك الصدد .



القرماني في تاريخه ( اخبار الدول ) الفصل الثانى في  
ذكر يزيد بن معاوية عليه ما يستحق .  
الى ان قال ودعا ابن الزبير الى نفسه بمكة وعاب يزيد

بشرب الخمر واللعب بالكلاب والتهاون بالدِّين فبايع اهل  
تهامة والحجاز فلما بلغ يزيد ذلك ندب الى حربه الحصين  
بن نمير السكوني وروح بن زنباع الجذامي وضم الى كل  
واحد جيشا واستعمل على الجميع مسلم بن عقبة المزني و  
وجعله امير الامراء وامرهم بمحاربة ابن الزبير فلما ودعهم  
قال يا مسلم :

اجعل طريقك على المدينة فان حاربوك فحاربهم فان  
ظفرت بهم فابحها ثلاثا فसार مسلم ومن معه حتى نزل الحرة  
وخرج اهل المدينة فعمسكروا بها فدعاهم مسلم ثلاثا فلم يجيبوا  
فقاتلهم فقتل امير المدينة عبدالله بن حنظلة وسبعمأة من  
المهاجرين والانصار ولم يبق بدرى بعد ذلك من قريش ومن  
سائر الناس من الموالي والعرب والتابعين عشرة الآف و كانت  
الوقعة لثلاث بقين من ذى الحجة سنة ثلاث و ستين و دخل  
مسلم المدينة و انتهبها ثلاثة ايام و افترض فيها الف عذراء  
فان الله وانا اليه راجعون و قد جاء في الحديث عنه صلى الله عليه من  
اخاف اهل المدينة اخافه الله و كانت عليه لعنة الله والملائكة

والناس اجمعين ( رواه مسلم . )



تاريخ اليعقوبى (المتوفى ٢٩٢هـ) وهو قدم كتاب عربى يتضمن التاريخ على العموم يقول : في ايام معاوية بن يزيد بن معاوية ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية اربعين يوما و ( قيل ) بل اربعة اشهر وكان له مذهب جميل فخطب الناس فقال : ( اما بعد الحمد لله والثناء عليه : ) ايها الناس انا بلينا بكم و بليتم بنا فما نجعل كراحتكم لنا و نطعنكم علينا ألا وان جدى معاوية بن ابي سفيان نازع الامر من كان اولى به منه في القرابة برسول الله ﷺ و احق في الاسلام سابق المسلمين و اول المؤمنين و ابن عم رسول رب العالمين و ابا بقية خاتم المرسلين فركب منكم ما تعلمون و ركبتهم منه ما لا تنكرون حتى اتته منيته و صار رهنا بعمله ثم قلد ابي و كان غير خليق للخير فركب هواه و استحسّن خطاه و عظم رجائه فاخلفه الامل و قصر عنه الاجل فقلت منعتة و انقطعت مدته و صار في حفرته رهنا بذنبه و اسيرا بجرمه ثم بكى و قال . ان اعظم الامور علينا علمنا بسوء مصرعه

و قبح منقلبه .

و قد قتل عترة الرسول ﷺ .

و اباح الحرمة .

و حرق الكعبة .

و ما انا المتقلد اموركم ولا المتحمل تبعاتكم فشتأنكم امركم فوالله لئن كانت الدنيا مغنما لقد نلنا منه حظا وان تكن شرا فحسب آل ابي سفيان ما اصابوا منها .

( فقال له مروان بن الحكم سنّها فينا عمرية ) قال

ما كنت اتقلدكم حيا وميتا ومتى صار ابن يزيد مثل عمر ؟

ومن لى برجل مثل رجال عمر ؟ و توفي وهو ابن ثلاث

و عشرين سنة و صلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية ( وقيل )

بل عثمان بن محمد بن ابي سفيان و دفن بد مشق و كان بها

ينزل .



واما احراقه الكعبة ففي تاريخ اليعقوبى و كان جيش

مسلم خمسة آلاف رجل : من فلسطين الف رجل عليهم روح بن

زنباع الجذامي ومن الاردن الف رجل عليهم حبيش بن دلجة  
القينى ، ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة  
الفزازى ، ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن نمير  
السكونى ، ومن قنشرين الف رجل عليهم زفر بن الحارث  
الكلابى .

وكان المدبر لامر اهل المدينة والرئيس في محاربة اهل  
الشام عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصارى .

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة  
ابن الزبير فلما صار بثنية المشلل احتضر واستخلف الحصين  
بن نمير وقال له : يا برذعة الحمار لولا حبيش بن دلجة القينى  
لما وليتك فاذا قدمت مكة فلا يكون عملك إلا الوقاف والثقاف  
ثم الانصراف ثم قال ( اللهم ان عذبتنى بعد طاعتى لخليفتك  
يزيد بن معاوية و قتل اهل الحرة فانى اذا لشقى ) ثم  
خرجت نفسه فدفن بثنية المشلل و جاءت ام ولد يزيد بن عبد  
الله بن زمعة فنبشته و صلبته على المشلل و جاء الناس فرجموه  
و بلغ الحصين بن نمير فرجع فدفنه و قتل جماعة من اهل ذلك

الموضع (وقيل) لم يدع منهم احداً .

وقدم الحصين بن نمير مكة فناوش ابن الزبير الحرب في الحرم ورماه بالنيران حتى احرق الكعبة و كان عبد الله بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير اذا تواقف الفريقان ( يعنى وقفوا ) قام كل فريق تجاه الآخر ) قام على الكعبة فنادى باعلى صوته يا اهل الشام . هذا حرم الله الذى كان مأمنا في الجاهلية بأمن فيه الطير و الصيد فاتقوا الله يا اهل الشام . فيصيح الشاميون . الطاعة الطاعة . الكرة الكرة الروحاح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتى احترقت الكعبة . فقال اصحاب ابن الزبير . نطفئ النار ؟ فمنعهم و اراد ان يغضب الناس للكعبة و كان حريق الكعبة سنة ٦٣هـ ) فقال بعض اهل الشام ان الحرمة والطاعة اجتمعا فغلبت الطاعة الحرمة .



و كان سعيد بن المسيب يسمى سنن يزيد بن معاوية بالشؤم ففي السنة الاولى قتل الحسين على عليه السلام واهل بيت رسول الله - صلوات الله وفي الثانية استبيح حرم رسول الله صلوات الله و



انتَهكت حرمة المدينة - وفي الثالثة سفك الدماء في حرم الله و  
حرقوا الكعبة .



واما قتل الحسين واهله عليهم السلام فهالك

ما جاء في كتاب ابن عباس الى يزيد

بن معاوية

اليقوبى (٢٢٠) واقام عبد الله بن الزبير بمكة خالعا  
يزيد و دعا الى نفسه و اخرج عامل يزيد و وجه اليه يزيد ،  
ابن عضاء الاشعري و كتب اليه . يعطيه الامان و يعلمه انه  
كان حلف ان لا يقبل بيعته إلا وهو في جامعة حديد حتى يبايع  
ثم يطلقه و كان مروان بن الحكم عامل المدينة فكره ابن  
الزبير ان يجيب الى ذلك و داخله الهلع عند ما بلغه من قتل  
الحسين فوجه اليه مع بعض ثقاته بشعر يقول فيه .

فخذها فليست للعزيز بخطة ....

و فيها مقال لا مرعى متذلل .

وكان ابن الزبير شديد العزة فلم يفعل واجاب ابن عضاء

بجواب غليظ فقال . ابن عضاء الاشعري ان الحسين بن علي كان اجل قدرا في الاسلام واهله من قبل و قد رأيت حاله ؟

فقال ابن الزبير ان الحسين بن علي قد خرج الى من لا يعرف حقه وان المسلمين قد اجتمعوا على . فقال له : فهذا ابن عباس وابن عمر لم يبايعاك - وانصرف - واخذ ابن الزبير عبد الله بن عباس بالبيعة له فامتنع عليه فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عباس قد امتنع على ابن الزبير فسر ذلك و كتب الى ابن عباس : ( اما بعد فقد بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته وعرض عليك الدخول في طاعته لتكون على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وانك امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا و طاعة لله فيما عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحم باحسن ما يجزى به الواصلين لارحامهم فاني ما انسى من الاشياء فلست بناس برك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي انت اهله في الشرف والطاعة والقراية برسول الله ﷺ فانظر رحمك الله فيمن قبلك من قومك و من يطرا عليك من الآفاق ممن يسحره الملحد بلسانه وزخرف قوله

فاعلمهم حسن رأيك في طاعتي والتمسك ببيعتي فانهم لك اطوع  
ومنك اسمع منهم للملحد المحل... والسلام .

اقول قبل ان تقف على الجواب قف على نسبة الالحاد  
الى ابن الزبير في صدر المکتوب و في وسطه و ذيله مرات  
عديدة - وابن الزبير صحابي فانه المتولد عام اول الهجرة و  
انظر كيف لا يعدون سبه كفرا . و من سبه كفراً ؟



فكتب اليه ابن عباس .

( من عبدالله بن عباس الى يزيد بن معاوية .

اما بعد : فقد بلغني كتابك يذكر دعاء ابن الزبير اياي  
الى نفسه وامتناعى عليه في الذى دعانى اليه من بيعتى فانيك  
كما بلغك فلست حمدك اردت ولا ودك ولكن الله بالذى انوى  
عليه . -

و زعمت انك لست بناس ودى فلعمري ما تؤتينا مافي  
يديك من حقنا الا القليل و انك لتحبس عنا منه العريض  
الطويل .

وسألتني ان احث الناس عليك واخذلهم عن ابن الزبير  
 فلا ولا سرورا ولا حבורا وانت قتلت الحسين بن علي . بفيك  
 الكشكث و لك الا ثلب انك ان تمنيك نفسك ذلك لعازب  
 الرأي - وانك لانت المطفد المهور لا تحسبني لا ابا لك نسيت  
 قتلك حسينا وفتيان بني عبدالمطلب . مصاييح الدجى ونجوم  
 الاعلام غادرهم جنودك مصرعين في الصعيد مرملين بالتراب -  
 مسلوبين بالعرآء لا مكفنين تسفى عليهم الرياح و تعاورهم  
 الذئاب و تنتابهم عرج الضباع حتى اتاح الله لهم اقواماً لم  
 يشتركوا في دمائهم فاجنّوهم في اكفانهم - و بي و الله و بهم  
 عززت و جلست مجلسك الذي جلست يا يزيد و ما انس من  
 الأشياء فلست بناس تسليطك عليهم الدّعى العاهر ابن  
 العاهر البعيد رحماً ، اللثيم ابا و امماً ، الذئى في ادعاء ابيك  
 ايتاء ما اكتسب به ابوك إلا العار و الخزى و المذلة في الآخرة  
 والاولى وفي المماة والمحميا ، ان نبى الله ﷺ قال . (الولد للفراش  
 وللعاهر الحجر ) فالحقه بابيه كما يلحق بالعفيف النقى ولده  
 الرشيد وقد امان ابوك السنة جهلا و احبى البدع والا حداث

## المضلة عمدا .

وما انس من الاشياء فلست بناس اطرادك الحسين بن على  
من حرم رسول الله ﷺ الى حرم الله و دسست اليه الرجال  
تغتاله فاشخصته من حرم الله الى الكوفة فخرج منها خائفا  
يتربق و قد كان اعز اهل البطحاء بالبطحاء قديما و اعز اهلها  
بها حديثا - و اطوع اهل الحرمين بالحرمين لو تبوء بها  
مقاما و استحل بها قتالا و لكن كره ان يكون هو الذى يستحل  
به حرمة البيت و حرمة رسول الله ﷺ فاكبر من ذلك ما لم  
تكبر حيث دسست اليه الرجال فيها ليقاتل في الحرم و ما لم  
يكبر ابن الزبير حيث الحد بالبيت الحرام ( و عرضه للغائر  
و قتل به البادى و العاكف - و انت لانت المستحل فيما اظن  
بل لاشك فيه انك للمحرق العريف - فانك حلف نسوة صاحب  
ملاهى - فلما رأى سؤرايك شخص الى العراق ولم يبتغك ضرابا  
و كان امر الله قدرا مقدورا ثم انك الكاتب الى ابن مرجانة ان  
يستقبل حسينا عليه السلام بالرجال و امرته بمعاجلته و ترك  
مطاولته و الا لاحاح عليه حتى يقتله و من معه من بنى عبد المطلب

أهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا  
نحن اولئك لسنا كابآئك الا جلاف الجفأة الاكباد الحمير .  
ثم طلب الحسين بن على اليه المواعدة وسألهم الرجعة  
فاغتمتم قلة انصاره واستئصال أهل بيته فعدوهم فقتلتموهم  
كانما قتلتم اهل بيت من الترك والكفر - فلا شئ عندي  
أعجب من طلبك ودى ونصرى وقد قتلت بنى أبى وسيفك يقطر  
من دمي و أنت أحد ثارى فان يشاء الله لا يطل لديك دمي  
ولا تسبقنى بثارى وان سبقتنى بها في الدنيا فقبلنا ما قتل النبيون  
وآل النبيين وكان الله الموعود وكفى به للمظلومين ناصرا ومن  
الظالمين منتقما فلا يعجبك ان ظفرت بنا اليوم فوالله لنظفرن  
بك يوما .

واما ما ذكرت من وفائى وما زعمت من حقى فان يك  
ذاك كذلك فقد والله بايعت اباك وانى لاعلم ان بنى عمى وجميع  
بنى ابى احق بهذا الامر من ابيك و لكنكم معاشر قريش  
كاثرتمونا فاستأثرتم علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقنا فبعدا على  
من اجترأ على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولى الامر دوننا .

فبعدا لهم كما بعدت ثمود - و قوم لوط واصحاب مدين و  
مكذبوا المرسلين .

الا ومن اعجب الاعاجيب وما عشت اراك الدهر العجيب  
حملك بنات عبد المطلب و غلمة صغارا من ولده اليك بالشام  
كالسبي المجلوب ترى الناس انك قهرتنا وانك تأمرت علينا .  
ولعمري لئن كنت تصبح و تمسى آمنا لجرح يدى انى  
لارجوان يعظم جراحك بلسانى ونقضى وابرامى فلا يستغربك  
الجدل ولا يمهلك الله بعد قتلك عترة رسول الله إلا قليلا  
حتى يأخذك اخذا اليما فيخرجك الله من الدنيا زميما  
اثيما - .

فعش لا ابا لك فقد والله ارداك عند الله ما اقترفت - و  
السلام على من اطاع الله (انتهى) .



هذا كتاب ابن عباس وهو اقرب وابصر واشفق بيزيد بن  
معاوية من كتاب هذا الخطيب المباعد المبتعد بل هوا بصر  
بالامر من التابعين جميعا وليس يميل الى جانب عبد الله بن -

الزبير فيعدّ على يزيد عيبا كى يفيد عدوه وهو وبنوها شم جميعا  
ومنهم محمد بن على ابن الحنفية في هذا الاوان مضطهدون في  
مكة من ناحية ابن الزبير .



اليقوبى (ص ٨ ج ٢) وتعامل ابن الزبير على بنى هاشم  
تعاملاً شديدا واطهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه  
ان ترك الصلاة على محمد ﷺ في خطبته ف قيل له لم تركت  
الصلاة على النبى ﷺ فقال ان له اهل سوء ( او قال . . .  
اهيل سوء ) يشرأبون لذكره ويرفعون رؤسهم اذا سمعوا به .  
واخذ ابن الزبير محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس و  
اربعة وعشرين رجلا من بنى هاشم ليبايعوا له فامتنعوا فحبسهم  
في حجرة زمزم و حلف بالله الذي لا اله الا هو ليبايعن او  
ليحرقنهم بالنار فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن ابي  
عبيد .



بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن على ومن قبله من



آل رسول الله ﷺ الى المختار بن ابي عبيد و من قبله -  
من المؤمنين (المسلمين خ) .

اما بعد . فان ابن الزبير اخذنا وحبسنا في حجرة زمزم  
وحلف بالله الذي لا اله الا هو لنبايعنه اوليضر منها علينا بالنار  
فيا غوثاه - (انتهى) فوجه اليهم المختار بن ابي عبيد بابي عبد  
الله الجدلى في اربعة آلاف راكب فقدم مكة فكسر الحجرة  
وقال لمحمد بن على دعنى وابن الزبير - قال لا استحل  
من قطع رحمه ما استحل منى - و بلغ محمد بن الحنفية ابن-  
على بن ابي طالب عليه السلام ان ابن الزبير قام خطيبا فقال من على  
ابن ابي طالب عليه السلام فدخل المسجد الحرام فوضع رحلا ثم قام  
عليه فحمد الله واثنى عليه و صلى على محمد ثم قال (شاهدت الوجوه  
يامعشر قرش ايقال ؟ بين اظهر كم وانتم تسمعون ويذكر على  
عليه السلام فلا تغضبون إلا ان عليا عليه السلام كان سهما صائباً من  
مرامي الله اعدائه يضرب وجوههم ويهوعهم مأكلهم و ياءخذ  
بحناجرهم ، الا وانا على سنن ونهج من حاله وليس علينا في  
مقادير الامور حيلة وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

(انتهى) فبلغ قوله عبدالله بن الزبير فقال عذرت بنى الفواطم  
فما بال ابن امة بنى حنيفة - ؟ فبلغ محمد بن قولبة فقال . (يامعاشر  
قريش وما ميزنى ؟ من بنى الفواطم ؟ اليس فاطمة ابنة رسول  
الله حليمة ابى وام اخوتى ؟ اوليست فاطمة بنت اسد بن هاشم  
جدتى وام ابى ؟ اليس فاطمة بنت عمرو بن عاذ بن عمران بن  
مخزوم جدّة ابى وام جدتى ؟ اما والله لولا خديجة بنت خويلد  
لما تركت في اسد عظما إلا هشمته - فاننى بتلك التى فيها  
المعاب خبير .



ولما لم يكن بابن الزبير قوة على بنى هاشم وعجز عما  
دبره فيهم اخرجهم من مكه واخرج محمد بن على (ابن الحنفية)  
الى ناحية رضوى و اخرج عبدالله بن عباس الى الطائف  
اخراجا قبيحا - وكتب محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عباس  
اما بعد . .

فقد بلغنى ان عبد الله ابن الزبير سيرك الى الطائف  
فرفع الله بك اجرا واحتط عنك وزرا يا بن عم انما يتلى

الصالحون و تعد الكرامة للابرار (للاختيار) ولو لم توجر إلا  
فيما نحب و نحب قل إلاجر فاصبر فان الله قد وعد الصّابرين  
خيـرا - والسلام .



وروى بعضهم . ان محمد بن الحنفية ايضا صار الى الطائف  
فلم يزل بها - وتوفي ابن عباس بها في سنة ٤٨ هـ ) وهو ابن احدى  
وسبعين سنة وصلى عليه محمد بن الحنفية ودفن عبد الله بن عباس  
بالطائف في مسجد جامعها و ضرب عليه فسطاط ولما دفن اتى  
طائر ابيض فدخل معه في قبره فقال بعض الناس علمه و قال  
آخرون عمله الصالح قال عبد الله بن عباس ارد فنى رسول الله  
ﷺ ثم قال ..

يا غلام إلا اعلمك ؟ كلمات ينفعك الله بهن ؟ قلت بلى  
يا رسول الله ﷺ قال . احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده  
امامك اذكرك الله في الرخا يذكرك في الشدة اذا سألت فاسأل  
الله و اذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن ولوجهوا  
على ان ينفعوك بشئى لم يكتبه الله لم يقدرها ولوجهوا على

ان يضروك بشئى لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه فعليك  
بالصدق في اليقين - ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم  
ان النصر مع الصبر - وان الفرج مع الكرب وان مع العسر  
يسرا .



وتلخيص المقال ان ابن عباس هو شاهد صدق واى صدق  
ولا يجاريه احد وهو يعلن على يزيد بن معاوية انه امر بقتل  
الحسين كما انه امر باباحة المدينة ثلاثا .



ونصّ اليعقوبى على امر يزيد في كتابه الى عبيد الله بن  
زيار بقتل الحسين عليه السلام في شدة لامزيد عليه يقول ص ٢١٦ ج ١  
وكان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراق وكتب اليه .

قد بلغنى ان اهل الكوفة قد كتبوا الى الحسين في  
القدوم عليهم وانه قد خرج من مكة متوجها نحوهم وقد بلى  
بلدك من بين البلدان واياك من بين الايام فان قتلته وإلا

رجعت الى نسبك والى ابيك عبيد فاحذر ان يفوتك (انتهى)



واما قول ابن عباس ليزيد في كتابه اليه ( انسيت انفاذ  
اعوانك الى حرم الله لقتل الحسين - فمازلت ورائه تخيفه حتى  
اشخصته الى العراق عدواة منك لله ورسوله و (النخ) و ( في  
الملهوف ) روى انه لما كان يوم التروية قدم عمرو بن سعيد بن  
العاص الى مكة في جند كثيف قد امره يزيد ان يناجز الحسين  
عليه السلام القتال ان هو ناجزه او يقاتله ان قدر عليه فخرج  
الحسين يوم التروية .

و في العقد الفريد لما بلغ عمر و بن سعيد ان حسيناً عليه السلام  
قد خرج فقال اطلبوه اركبوا كل بعير بين السماء والارض فاطلبوه  
فعجب الناس من قوله هذا فطلبوه فلم يدركوه (انتهى) .

وكان الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه  
يحيى بن سعيد بن العاص و معه جماعة ارسلهم عمرو بن سعيد  
اليه فقالوا له انصرف ابن تذهب ؟ فابى عليهم و مضى وتدافع

الفريقان واضطربوا بالسيّاط وامتنع الحسين عليه السلام واصحابه  
عنهم امتناعاً شديداً .



وكتب ابن زياد الى الحسين عليه السلام لما بلغه نزوله  
بكر بلاً .

أما بعد . يا حسين فقد بلغنا نزولك بكر بلاء وقد كتب  
الى يزيد اميرالمؤمنين . ان لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير  
أو الحقك باللطيف الخبير أو ترجع إلى حكمي وحكم يزيد  
بن معاوية .



أقول هذا ابن زياد صادق عند هؤلاء الزيدية في قوله  
ان اميره كتب إليه بان لا ينام ولا يأكل ولا يشبع حتى يقتل  
الحسين .

أما بهذا النص أو بما يرجع إليه ويؤول إليه ، فإن  
لم يكن نص كتاب يزيد هكذا فقد كان يستشتم منه أكثر  
من ذلك فانه قد أتى بكلمة ( فان قتلته وإلا رجعت الى نسبك

و الى ابيك عبيد) (والمراد عبيد الثقفى أبى زياد شرعاً وقانوناً)  
و بهذا التهديد ضرب على وتر حساس منه اشد من جميع  
المؤثرات فان رجوعه إلى نسبه الشرعى القانونى اشد عليه من كل  
سب و سلب و شتم و من كل شئ - و عوده إلى أبى سفيان بالسفاح  
و الزنا اليق به و اشهى له من كل مشتبهى .

أقول هذا لعله مراد الخطيب من انه أى يزيد ملازم  
للسنة - و لعل مراد الخطيب بالسنة عكس السنة و على مثل  
هذا يحمل قوله بانه: متحر للخير و لعل هذا من تحرى الخير  
عنده و الحاق أبى سفيان لزياد إليه من أجود معالم حكومة  
معاوية و آل أبى سفيان على الامة يبد لون البدعة سنة و  
ويحكمون على الاحرار بان يقبلوا كل موطؤ بالشبهة و بالزنا  
اماماً و حاكماً يحكم في دمائهم بما يشاء كما أمر عبيد الله بن  
زياد عمر بن سعد بالنزول او المنازلة ( و المراد من النزول هو  
النزول بحكمه ما شاء اما قتلاً و اما عفوا - يقول اليعقوبى  
فابوا لإقتاله او يستسلم فيمضوا به إلى عبيد الله بن زياد فيرى  
رأيه فيه و ينفذ فيه حكم يزيد و هذا من الذلة التى لا يتقبلها

قلب الحرّ ولا هو شيمة الاحرار .

كتب عمر بن سعد الى عبيد الله بن زياد .

أما بعد فانّ الله قد اطفاء النائرة و جمع الكلمة واصلح  
أمر الامة هذا حسين قد أعطاني ان يرجع إلى المكان الذي منه  
أتى او ان تسيره الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين  
له مالهم و عليه ما عليهم او ان يأتي أمير المؤمنين يزيد فيضع  
يده في يده فيرى فيما بينه و بينه رأيه و في هذا لكم رضا للامة  
صلاح - و في رواية ابي الفرج فوجه إليه رسولا يعلمه ذلك و  
يقول لو ساء لك هذا بعض الديلم ولم تقبل ظلمته (انتهى)



هذه الثلاثة لم يقبلها عبيد الله بن زياد مع علائقها و  
تعامل على بنى الاحرار بما يسمونه قرار العبيد وهو النزول  
على الحكم بحيث ان عاقب فهو ولى العقوبة وله الحكم وان  
عفى كان له .



اقرأ ما يلي فهذا هو التاريخ يقول ولما وصل كتاب عمر بن



سعد الى عبيد الله بن زياد وقرأه قال هذا كتاب ناصح لا ميره  
مشفق على قومه - فقام اليه شمر بن ذى الجوشن فقال .. اتقبل  
هذا منه وقد نزل بارضك و الى جنبك و الله لئن رحل من  
بلادك و لم يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة و لتكونن  
اولى بالضعف والعجز - فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن  
ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت ولى  
العقوبة فان عفوت كان ذلك لك .

فقال له ابن زياد نعم ما رأيت الرأى رأيك اخرج بهذا  
الكتاب الى عمر بن سعد .

فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان  
فعلوا فليبعث بهم الى سلما و ان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل  
فاسمع له واطع ، وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش واضرب  
عنقه و ابعث الى برأسه و كتب الى عمر بن سعد اني لم ابعثك  
الى الحسين عليه السلام لتكف عنه ولا لتطاوله و لالتمنيه السلامة  
و البقاء ولا لتعذر له أومنه عندى ولا لتكون له شفيعا عندى  
شافعا انظر فان نزل الحسين بن على واصحابه على حكمي و

استسلموا فابعث بهم الى سلماء وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم و تمثل بهم - فانهم لذلك مستحقون و ان قتل حسين فاوطيء الخيل صدره وظهره فانه عاق ظلوم او عات ظلوم و لست أرى إن هذا يضر بعد الموت شيئاً ولكن علي قول قد قتلته لو قتلته لفعلت هذا به فان أنت مضيت لامرنا فيه جزيناك جزاء السامع المطيع وإن أبيت فاعتزل عملنا و جندنا و خل بين شمر بن ذي الجوشن و بين العسكر فاننا قد امرناه بامرنا - والسلام ( انتهى )

( وفي رواية أبي الفرج ) فوجه إليه ابن زياد طمعت يا بن سعد في الراحة وركنت إلى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض منه إلا ان ينزل على حكمي ( انتهى )

فاقول : اين هذا الذل ( النزول على الحكم مع قولهم الاول ) فليبايع ليزيد هو وجميع اصحابه ، فاذا هو فعل ذلك رأينا رأينا - فان ذل الاستسلام لا يرتضيه عزيز عاش بحريّة واما الالتزام بالبيعة فليس هو أيضاً في برنامج الاسلام فلا يلزم بالبيعة مسلم بعد قبول الاسلام كما عليه شواهد في عرض الاسلام

على الملك يزدگرد ولا في عرضه على رستم فرخ زاد في القادسية  
فهناك الخصال الثلاثة : قبول الاسلام وقول اشهد أن لا إله إلا الله .  
أو لا : فلكم مالنا و عليكم ما علينا .

والثاني : الجزية .

و الثالث القتال .

أما الاول فندع عندكم كتاب الله و نرجع ورآئنا ولا  
نرجع إلى بلادكم أبداً إلا في تجارة أو معاملة ، ما زادوا الرسل  
على ذلك كلمة أو قولاً من قبيل لزوم البيعة للخليفة ولا التفريق  
العنصري ولا ميزة العرب على العجم ولا أي شيء آخر من  
ذلك القبيل .

فاحالوهم بدواعي إيمانهم من غير بيعة لأحد عليهم كما كان  
عليه سعد بن وقاص والد عمر بن سعد وابن عمر . في البيعة  
لعلى عليه السلام .

أما حسين الفضيلة فقد رفض من هذه الخصال الواحداً  
وهو الانصراف عنهم إلى المكان الذي جاء منه إليهم و قال  
هيئات و الله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر قرار

العبيد .



لكن هذا النذل الرذل الخطيب يطلب منا أن نستسلم  
ليزيد بن معاوية حتى يتخذنا خولا عبيد يزيد كما أخذ  
مسلم بن عقبة المسلمين في المدينة وقمع الانصار والمهاجر في وقعة  
الحرّة في المدينة .

فهناك نص التاريخ اليعقوبي ص ٢٢٣ يقول وولي يزيد  
الناس خول يزيد على المدينة عثمان بن عجل بن أبي  
سفيان فأتاه ابن مينا عامل صوافي معاوية فاعلمه انه أراد حمل  
ما كان يحمله في كل سنة من تلك الصوافي من الحنطة والتمر  
وإن أهل المدينة منعوه من ذلك فارسل عثمان إلى جماعة  
منهم فكلّمهم بكلام غليظ فوثبوا به ومن كان معه بالمدينة من  
بنى امية فاخرجوهم من المدينة واتبعوهم يرمونهم بالحجارة  
فلما انتهى الخبر إلى يزيد بن معاوية وجهه إلى مسلم بن  
عقبة المزني فاقدمه من فلسطين وهو مريض ( اقول : كلاهما  
مريض ) فادخله منزله ثم قصّ عليه القصة فقال يا امير المؤمنين

وجهنى اليهم فوالله لادعن اسفلها اعلاها يعنى مدينة الرسول  
 ( ﷺ ) فوجهه في خمسة الآف الى المدينة فوقع باهلها  
 وقعة الحرة فقاتله اهل المدينة قتالا شديدا وخندقوا على المدينة  
 فرام ناحية من نواحي الخندق فتعذر ذلك عليه فخدع مروان  
 بعضهم فدخل و معه مائة فارس فاتبعه الخيل حتى دخلت  
 المدينة فلم يبق بها كثير احد الا قتل و اباح حرم رسول الله  
 ﷺ حتى ولدت الابكار - لا يعرف من اولدهن ثم أخذ  
 الناس على أن يبايعوا على انهم عبيد يزيد بن معاوية فكان  
 الرجل من قريش يؤتى به فيقال : بايع آية انك عبدقن  
 يزيد فيقول . لا يضرب عنقه فاتاه على ابن الحسين عليه السلام و  
 علم الناس الخلاص وان قولهم حرز لدمائهم فقال علام يريد  
 يزيد ان ابايك فقال على انك اخ وابن عم فقال وان اردت  
 ان ابايك على انى عبدقن فعلت ؟ فقال ما اجشمك هذا  
 فلما ان رأى الناس اجابة على بن الحسين عليه السلام قالوا .  
 هذا ابن رسول الله بايعه على ما يريد فبايعوه على ما رد -  
 وكان ذلك سنة ٤٢ هـ ) .



ترى في هامش كتاب تاريخ اليعقوبي - ولدت الف امرأة  
من وقعة الحرة من غير أزواج - رواها اهلدايني ويقال لهؤلاء  
الاولاد اولاد الجرة - و على قول عشرة الاف - و نقل عن  
تاريخ عبد الملك العصامي إن رجلا من أهل الشام وقع على  
أمرأة في مسجد النبي ﷺ في وقعة الحرة .

و ذكر في ينابيع المودة و اخيف اهل المدينة أياما فلم  
يمكن لاحد أن يدخل المسجد حتى دخلها الكلاب و بالت على  
منبره ( تصديقاً لقوله الصادق الامين ﷺ و نقل ابن الحجر  
بزيادة الذئاب بعد .



أقول : وهذا الذي يريد الخطيب منا أن نتولى يزيد  
بن معاوية لا يرضاه ابن زياد و لا عمرو ابن سعيد - فقد ذكر  
ابن الاثير في تاريخه الكامل .

إن يزيد بن معاوية لما أراد حرب أهل المدينة دعى  
لها عمرو بن سعيد فاستنكف عنها و ابي ثم دعى لها ابن زياد  
فاستنكف هو أيضاً و ابي وقال والله لا جمعتهما للفاسق قتل ابن

رسول الله ﷺ وغزوا الكعبة فبعث إلى مسلم بن عقبة المرثى وهو شيخ كبير مريض فأرسله - و قيل إن معاوية قال ليزيد إن لك من أهل المدينة يوما فان فعلوا فارمهم بمسلم بن عقبة فانه رجل قد عرفت نصيحته .



و قد قتل من آل أبيطالب في وقعة الحرة أبو بكر بن عبد الله بن جعفر قال أبو الفرج قتل في وقعة الحرة اثنان من أولاد أبيطالب وهما أبو بكر بن عبد الله بن جعفر - والثاني عون الاصغر و امه جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزارى - هما قتلا في وقعة الحرة - و قال المسعودي و قتل أيضا من أولاد أبى طالب جعفر بن محمد بن على بن أبيطالب - و قتل من أعيان بنى هاشم كثيرون كمثلى فضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب - و حمزة بن عبد الله بن نوفل بن الحارث - و عباس بن عتبة بن أبى لهب - وغيرهم - من ساير قريش و من الانصار و اناس آخرين معروفين تبلغ عدد المقتولين منهم أربعة آلاف نفر سوى اعداد من غير من

المعروفين - و العجب من الخطيب كيف يقول ان "أبأبكر بن عبدالله بن جعفر هذا الذى قتل في وقعة الحرّة يقول الخطيب ( ٣٥ ) من الخطوط العريضة إن "عبد الله بن جعفر سمى "أحد بنيه باسم أبى بكر وسمى ابنا آخر له باسم معاوية و معاوية هذا ابن عبدالله بن جعفر سمى اسم أحد بنيه باسم يزيد لانه كان يعلم ان "يزيد كانت سيرته حسنة انتهى.

اقول لابد أن يكون من سيرة يزيد الحسنة قتل عمه أبى بكر في الحرّة مع المقتولين من آله - وسمعت من سيرته الحسنة ان "مسلم بن عقبة بعد قتل هوءلاء في المعركة أباح لعسكره حرم أهل المدينة فمدوا (إى العساكر) أيديهم إلى أعراض و نوايس المسلمين و هتكوا أعراض النساء من المهاجرين والانصار - ثلاثاً يسلبوا الاموال و يزنوا بالابكار حتى في مسجد النبى ﷺ وهذه هي السيرة الحسنة المرغوبة لدى الخطيب وزملائه .

أقول أيضا : و من العجب تبرأى ابن زياد من يزيد و لا يتبرأ منه هذا الخطيب فابن زياد يقول : ما جمعتهما



للفاسق قتل ابن رسول الله و غزو الكعبة - و يعرف ليزيد  
فسقه - والخطيب يقول يعرف عبدالله بن جعفر و ابنه ان  
ليزيد سيرة حسنة مرغوبة سمى هو بنيه باسم يزيد تبركا

إذا وصف الطائي با لبخل مادر

و غير قسماً با لفهاة با قل

وقال السهي للشمس انت خفية

و قال الدجى للصبح لولك حائل

وطاوت الارض السماء سفاهة

وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

اذا فأت عضدى ما تأسف منكبي

اذا بان زندي ما بكته الانامل

فيا موت زر ان الحيوية زميمة

و يا نفس جدى ان دهرك هازل

ولا ادرى من أين عرف ابن زياد فسق يزيد ؟ و هل

شاركه في مجالس شربه و فسقه ؟

أم الفسق المعهود منه عنده ولديه كان أمره بقتل الحسين

وأعطائه الخلع علي قتله . ففي مروج الذهب للمسعودي " إن  
يزيد بعد ورود ابن زياد عليه بعد قتل الحسين عليه السلام أدخله  
على نسائه ادعاء منهم بانه من ولد أبي سفيان اجلس ابن زياد  
عن يمينه و ترنم بهذا البيت و اشار إلى الساقى و قال :  
اسقنى شربة تروى مشاشى

ثم صل فاسق مثلها ابن زياد

صاحب السر و الامانة عندى

و لتسديد مغنمى و جهادى



هل كان ابن زياد قد اطلع على اكثر مما تضمنه الشعر  
من ترنماته على الشراب و ترنم قصاته على نعش الشهداء من  
آل محمد صلوات الله عليه وآله هل ترويه كان مكشوفاً لدى العامة إنه كان يزيد  
لدى ورود اسراء آل محمد صلوات الله عليه وآله كان قد ارتقى على رُبى جيرون  
وهو قصره في خارج البلد علي دروب الشام لاستقبال الرؤس  
المرفوعة على الرماح فلما طلعت الرؤس من وراء الاكم على  
طمار القصر

قال :

لَمَّا بَدَتْ تِلْكَ الْحُمُولَ وَاشْرَقَتْ  
تِلْكَ الشُّمُوسَ عَلَى رَبِي جِيْرُونَ  
نَعَبَ الْغُرَابِ فَقُلْتُ نَحْ أَوْ لَا نَحْ  
فَلَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ النَّبِيِّ دِيُونِي



هَذَا مِنْ بَعْضِ تَرْقِصَاتِهِ عَلَى نَعَشِ الشَّهْدَاءِ  
وَأَمَّا تَرْنَمُهُ عَلَى مَائِدَةِ الشَّرَابِ قَوْلُهُ فِي الشَّرَابِ إِذَا  
سَالَ مِنْ دَنْهَا بِيَدِ السَّاقِي وَصَبَّتْ فِي الزَّجَاجَةِ وَصَارَتْ لَهُ  
تَفْرِقَاتٌ يَلْعَبْنَ فَوْقَ سَطْحِ الْمَائِعِ شَبْهَهُنَّ بِهَرَوَلَةِ الْحِجَاجِ  
يَصُوبُونَ وَيَصْعَدُونَ وَيَخْفَضُونَ فَجَوْلَانَهَا جَوْلَانُ الْحَجِيجِ  
وَهُوَ مُحَجَّجُهَا وَهِيَ قَبْلَتُهَا وَمَشْرِقُهَا وَمَغْرِبُهَا فَالْمَمْلَكَةُ  
بِمَشْرِقِهَا وَمَغْرِبُهَا لَيْسَتْ يَحْكِي إِلَّا هَذَا الشَّمْسُ الْعَظِيمَةُ  
الْمَصْغَرَّةُ وَتَصْغِيرُهَا لِلتَّعْظِيمِ  
فَيَقُولُ :

شَمِيسَةُ كَرَمٍ بِرَجْهَاقِهَا قَعَرَ دَنْهَا  
وَمَشْرِقُهَا السَّاقِي وَمَغْرِبُهَا فَمِي

إذا نزلت من دنّها في زجاجة

حكّت نفرا بين الحطيم وزمزم

ثم يقول تشوّفا إليها أنها أن حرمت على دين أحمد

فخذها على دين المسيح ابن مريم

فان حرمت يوما على دين أحمد

فخذها على دين المسيح ابن مريم



و يقول بمفاد هذه الابيات كاليهايم المتيمّ انت كعبتى و

صلوتى و حجّتى ومملكتي اما انت كعبتى: فلما ان للكعبة

حجاجاً فهذه تلك التفرقات اللتى تترقّص فوق المايح كنفرات

بين الحطيم وزمزم لكن حجاجنا كثيرون في حين ان حاج

الكعبة قليلون ، هم نفرات معدودة يرقصون ويهرلون ويترنمون

بقول لبيك اللهم لبيك اما هذه فكثيرة باكثر منهم .

واما انت مملكتي فمشرقها ومغربها اوسع وافخم وانفع

من مشرق ومغرب المملكة فان مشرقها دنّها ومغربها قمى

فلا تماسك عنها حذراً من نهيبها في الشرع الاحمدى فعُدوا عدل

الى شرع المسيح بن مريم .

☆ ☆ ☆

و من ترنماته هذه في الخمر

اقول لصحب ضمت الكأس شملهم

و داعى صبايات الهوى يترنم

خذوا بنصيب من نعيم و لذة

فكل وان طال المدى يتصرم

☆ ☆ ☆

و منه

معشر الندمان قوموا

واسمعوا صوت الاغانى

واشربوا كأس مدام

واتركوا ذكر المعانى

شغلتنى نعمة العيدان... عن صوت الاذان

و تعوضت عن الحور

عجوزا في الدنان



و من خمرياته مستهزاء بالمساجد  
و ضجيج العباد بها  
ادع المساجد للعباد يسكنها  
وقف على دكة الخمار فاسقينا  
ما قال ربك ويل للذى شربوا  
بل قال ويل للمصلينا



واستنكر حكيم العرب ابوالعلاء المعري ان يكون  
الاسلام اذا كانت خلافته بهذه المرحلة من السقوط و يقول .  
أرى الايام يفعل كل نكر  
وما أنا بالعجائب مستزيد  
أليس قريشكم قتلت حسيناً  
وقام على خلا فتكم يزيد ؟؟



ويقول بوليس سلامة شاعر القضاة - و قاضى الشعراء

اللبناني المسيحي المحمدي العلوي في كتابه ملحمة عيد الغدير  
تحت عنوان يزيد بن معاوية .

رافع الصوت داعيا للفلاح  
أخفض الصوت في اذان الصباح  
وترفق بصاحب العرش مشغولا  
عن الله بالقيان الملاح  
ألف الله اكبر لا تساوى

بين كفى يزيد نهلة راح  
أيها المبكر المؤذن لا تهتف  
وإن شئت فاعتصم بالبحاح  
أوبهمس فانطق حذروا كهمس  
الفجر ريان في سماع الافاح  
إن سمع الخليع وقف على

صدق المثاني ورنة الاقداح  
لا تعكر صفو المليك بذكر الله  
فالذكر ماتم الافراح

فسليب النهى صريع الغواني

نذر العمر للغرام السفاح

عقله خافق بخفق نهود

ظامئات في صدر خود رداح

تمتع السكر قلبه فاذا ما

رام أمرا أو هم بالافصاح

خمد النطق في اللسان وغاض العقل

في سورة السلاف الماحى



و صحامن دواره ذات يوم

فدعا بالجياد دهم الوشاح

لالمجد يريد لها أو جهاد

فمتى كان من غواة الرماح



أقول: هب إن هذه كلها مقالات منه شعرية ومن لعب

الشاعر بالا لفاظ وليس المراد منها الجد وهب إن يزيد في



كل ما غاب عنه في كربلاء كان بمعزل عن تلك إلا جرائمات  
 هناك من قتل الامام عليه السلام والعتره الطاهرة و نهب بيوت آل  
 الله - ومن وطىء الخيول على جثمان الشهيد آء - و سير حرم  
 آل البيت اسارى أو كالا سارى من بلد إلى بلد يستشرفهن أهل  
 المناهل و المناقل و يتصفح و جوهرهن القريب و البعيد و هب  
 إنه كان في غفلة من ترك الجثث الطواهر الزواكى في العراء  
 مرملين بالدماء تنمنا بها العواسل وتعفرها امهات الفراعلة زوارها  
 الرخم بقاع سبب ، هب كل ذلك كان هكذا ؟ أو ليس ما قال  
 ابن الجوزى بهذا الصدد حقا و صدقا و هذا قوله :

قال ابن الجوزى في كتاب الرد على المتعصب العنيد  
 ليس العجب من فعل عمر بن سعد و عبید الله بن زياد وإنما  
 العجب من خذلان يزيد و ضربه بالقضيب على ثنایا الحسين  
عليه السلام و اغارته بالمدينة ؟ أفيجوز أن يفعل هذا بالخوارج ؟  
 أو ليس في الشرع إنهم يدفنون ؟

أقول وازواجهم حرة و أمو الهم و اعراضهم متحرمة .  
 أما قول يزيد . لى ان اسبيهم . فامر لا يقنع لفاعله و

ومعتقده باللعنة . فحسب

و لو أنه احترم الرأس حين و صوله و صلى عليه ولم يتركه في الطست و لم يضربه بالقضيب ( بقضيب ) ما الذي كان يضره ؟؟ وقد حصل مقصوده من القتل ؟؟ ولكن احقاد جاهلية ودليلها ما انشده .

ليت اشياخي بيدر شهدوا - جزع الخرج من وقع الاسل .



و قال السبط ابن الجوزى قال جدى ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين عليه السلام وتسليط عمر بن سعد والشمير على قتله وحمله الرأس اليه وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثناياه و حمل آل رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا على اقطاب الجمال و عزمه ان يدفع فاطمة بنت الحسين عليها السلام إلى الرجل الذى طلبها ؟ وانشاده بايات ابن الزبعرى .

ليت اشياخي بيدر شهدوا .

أقول اسمعت ابن الجوزى يقول ليس العجب من فعل ابن زياد ؟ فانظر ماذا يقول المسيحي جرجى زيدان فبدل

قوله يقول جرجى زيدان لاشك إن ابن زياد ارتكب بمقتل الحسين جريمة كبرى لم يحدث أفظع منها في تاريخ العمران البشري ؟



فماذا ترى ايها الاخ الفطن ؟ في تقديس يزيد بن معاوية الذى جاء في هذا الكتاب ؟ ماذا ترون فيه ؟ اظنها ليس من رأى مسلم بل هذا الكتاب اظن فيه انه مدسوس ليس من مسلم فكيف بالخطيب وله سمعة فايا كان ؟ نحن بحسن ظننا بالخطيب رحمه الله لا نظن فيه انه ينفر من تقارب المسلمين وبارى التقريب بدعوى انهم يدعوننا الى البرائة من يزيد بن معاوية ؟

بل اظن الكتاب دخيلا ومن نوع مكائد اليهود يتدخل بين طوائف المسلمين بكلمات يمس بها كرامتهم حتى يهيجوا فيضطرم نار الحرب يضرب وجوه هؤلاء بكلمات وبما يهيجون و يمثلون غيظا على الآخرين ثم يبت كلمة يضرب بها وجوه هذه الفئة الاخرى بما لاتحملها وتملاهم غيظا حتى اذا لم يتمكن من ضبط نفسه بطش بالفريق الآخر أو بواحد منهم فيسبب

حرباً عواناً بين المسلمين كمثل انتخاب يزيد بن معاوية للتقديس فكما إن تقديس يزيد بن معاوية بحمس الشيعة - كذلك يلقي من ناحية الشيعة أيضاً بكلمات لا يتحملها اخوانهم من اهل السنة فينفصم الرابطة بين الدول إلا سلامية كما يهواه .

هكذا كانت يد الاستعمار تعمل في الهند بالقاء النجاسة على مسجد المسلمين حتى يهيجوا على الهنود و من ناحية المسلمين يبعث من يتجاسر بالبقرة معبود الهندوس فيثير الهنود على المسلمين ويحملون السلاح كل على الآخر فيستريح هو - على قاعدة (فرق تسد) وما اظن ذكر تقديس يزيد إلا من هذا القبيل وكذلك عدّه عمرو بن العاص ونظر آئه خيرامن جميع خلق الله ولا يستثنى احدا حتى النبيين بل ولا خاتم النبيين والمرسلين صفوة عباد الله اجمعين - فيقف امام المسلمين ويصرفهم من تألفهم ويتظاهر بتألم خاطره من عدم تناصرهم ليزيد بن معاوية ولا يقبل من الشيعة التقريب والتقارب لانهم لا يوالون يزيد بن معاوية فهو مادام الشيعة لا يوالون يزيد بن معاوية ولا يقدر سونه ولا يرون سيرته سيرة حسنة ولا يتبركون به و

باسمه فيسمون مواليدهم باسمه تبركا به -

وما داموا لا يعتقدون في أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة  
والزبير و عمرو بن العاص إنهم خير خلق الله بلا استثناء حتى ولا  
يستثنون النبيين ولا المرسلين بل ولا خاتم النبيين والمرسلين عند  
المفاضلة فهو على اصراره بالتباعد و الا بتعداد من المسلمين  
الشيعة ويحرس على المسلمين المؤمنين ويحرضهم على اعادة  
الشر واعادة الخصومات المححقة المححوة و يبدى نفرتة من  
التقريب والتقارب .



فاذا قلت له دع يزيد بن معاوية ودع الحماية له فقد  
مضى زمن المعاداة و حان وقت المصافات و قرب الشرق من  
الغرب و صار الشرق كله كتلة و الغرب كله كتلة - والمسلمون  
ملوكهم و فقهاءهم عادوا جميعاً كتلة متفقة متلائمة افكارهم و  
متحدة اهد افهم ومضى يزيد و ابوه معاوية - ومضى الخلافة  
الاموية السفىانية والمروانية و مضت الخلافة العباسية بل و  
ومضت الخلافة العثمانية الانراك وحل بموقفها جامعة الملل -  
واستبدل الله بيوم يوما و يقوم قوما وطلع طالع و لمع لامع و

اعتدل مآئل وانتظرنا الغير انتظارالمجذب المطر وانما الاثمة  
قوام الله على خلقه و عرفائه على عباده و حان وقت التصويت  
في جامعة الملل بوحدة المبدء مع تعدد الالوية - اذ اقبل له ذلك  
وقف واستوقف هذا الانتهازي المشاغب مع كتابه وبكى واستبكى  
على خلافة يزيد بن معاوية و يقول قفانبك من ذكرى حبيب  
و منزل .



وإذا قلت له مضى زمن حروب الا تراك العثمانية مع  
سلسلة الصفوية الشامخة السامقة وحروبهم مع هؤلاء الايرانيين  
المؤمنين و مع النجديين الغيارى المسلمين و منعهم عن الحج  
حج بيت الكعبة البيت الحرام مضى هذا كله وجاء عهد فيصل  
المعظم آل سعود ذاك الرجل الحازم المجاهد المحامى حامى  
الحرمين و اصطلح بحمد الله حكومة ايران وارث موارد  
الصفوية الجليلة مع تركيا وارث الموارد العثمانية ووقفواهم  
مع حكومة باكستان الرشيدة في صمود وقاموا بتشكيل وحدة  
مثلثة في مصالح المنطقة صامدين في وجه الزمان متحدين في

الاهداف وهي عمران الناحية وكذلك بحمد الله - تمت الكلمة -  
وتم واستتم توحيد الصفوف من الملكوك المسلمين في مؤتمر  
القمة في الرباط اذا قلت هذا وقف الخطيب وزملائه و  
استوقف هو وزملائه ليكون على خلافة يزيد بن معاوية .  
فلاتقف انت ايها المسلم الاخ الصادق عند هذا الحد  
وجئى بنا نلفت النظر الى كلمة من كتاب الشيخ الفاضل الاخ  
الصافي في كتابه مع الخطيب في خطوطه العريضة نقرئه ونتفرغ  
بعدها للدخول في اصل الكتاب كتاب آراء ائمة الشيعة  
الامامية في الغلاة انشاء الله .



## سيرة يزيد

لم يقع كاتب « الخطوط الریضة » في اظهار الانحراف عن اهل البيت اصحاب الكساء ، وبنى فاطمة عليهم السلام ، واطيل الي اعدائهم ، و مبغضیهم بما افترى على الشيعة حتى مدح في ص ٣١ سيرة يزيد بن معاوية ، و كفى به عبقریة ان امجاده يزيد الخمورالذى اخجل تاريخ الانسانية بما يكسبه من انواع المنكرات <sup>(١)</sup>.

---

(١) راجع كتب القواریخ فى ذلك كتاريخ ابن عساكر والطبرى ، ومروج الذهب ، والبداية والنهاية ، وتاريخ اليعقوبى وغيرها .



## الشيعية تؤيد كل حكومة اسلامية

قال في ص ١٤ والحقيقة الخطيرة التي نلفت اليها  
انظار حكوماتنا الاسلامية أن اصل مذهب الشيعة  
الامامية الاثنى عشرية التي تسمى ايضاً بالجعفرية  
قائم على اعتبار جميع الحكومات من يوم وفات النبي  
ﷺ الى هذه الساعة عداسنوات حكم علي بن  
ابي طالب حكومات غير شرعية ، ولا يجوز للشيعي  
ان يدين لها بالولاء والاخلاص من صميم قلبه  
( الخ ) .

زاد في الطنبور نعمة اخرى ليشير الفتنة ، ويهيج بها  
اولياء الحكومات على الشيعة فقال : ان اصل مذهب الشيعة  
قائم على اعتبار جميع الحكومات غير شرعية .  
والجواب : هل يعتبر اهل السنة والخطيب ان كان  
منهم الحكومات التي تأسست في بلاد المسلمين كلها شرعية ؟  
وهل يعتبر الحكومات التي أسسها المستعمرون ، والحكومات

التي لا عناية لها بشعائر الاسلام ، والحكومات التي قامت بتفكيك  
الامور السياسية ونظام الحكومة عن الاسلام حكومات شرعية  
تلك الحكومات التي ألغت اصول الاسلام ومناهجه السياسية  
الاجتماعية ، و النظامية و العمرانية . ومنعت الاسلام عن  
التدخل في شئون الحكومة ، وخضعت لاعداء المسلمين ، و  
واعتنقت نير المذلة حتى بدل بعضها التاريخ الهجري الاسلامي  
بالتاريخ الميلادي المسيحي .

هل يعتبر السنّي "حكومة يقول زعيمها «جمال كورسل»  
على ما في بعض الجرائد<sup>(١)</sup> : يجب على الاسلام والمسلمين  
الخروج عن استعمار اللسان العربي في صلواتهم وأذانهم ودعائهم  
حكومة شرعية .

هل تؤيد انت ايها الخطيب في هذا الزمان الذي  
ظهر بين الجمهورية العربية وبين حكومة سوريا و الاردن  
والحجاز هذا التشاجر الشديد ، الحكومة الاردنية والسعودية  
في وقت تؤيد الجمهورية العربية ؟ وهل هذه الحكومات  
تؤيد بعضها بعضاً ، و هل تعتقد شرعية حكومة الغت نظام

---

(١) جريدة « ارزو » الايرانية العدد الخامس عشر  
( شهر يور ماه م ١٣٤٠ الشمسية ) .

الاسلام في الميراث و الطلاق وغيرهما ؟ .

أما نحن معاشر الشيعة فنؤيد كل حكومة اسلامية  
تخدم الاسلام . وتقوم بحفظ مصالح المسلمين ، وتدفع عن شرفهم  
وكيانهم وحقوقهم ، ونرى تضعيفها ، والخروج عليها من الموبقات  
العظيمة . والشيعة تراعى مع كل حكومة مصلحة الاسلام لم  
يخرج منهم من خرج في الاعصار الماضية على بعض الحكومات  
لكون اوليائه من أهل السنة ، ولم يتركوا نصيحة الخلفاء  
والامراء سيما في ما يرجع الى قوة الاسلام وظهور المسلمين  
على غيرهم .

وكان الامام على في خلافة ابي بكر وعمر ناصحاً لهما  
يشير عليهما بأرائه السديدة في معضلات الامور ، ودخل في العمل  
للمحكومة جمع من الشيعة كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار  
وغيرهم وكان على عليه السلام في خلافة عثمان ايضاً اخلص نصحاؤه  
واحوطهم عليه ولوقبل عثمان نصيحته لكن تاريخ الاسلام غير  
هذا .

نعم الشيعة لاتعتبر الحكومات اليزيدية حكومات  
شرعية ، لاتعتبر حكومة الطواغيت الظالمين المستحلين لآل

مُحَمَّدٌ ﷺ ما حرم الله ورسوله ومبغضهم واعدائهم من اهل  
النفاق حكومة شرعية ، لاتعتبر حكومة معاوية الذي حارب  
امير المؤمنين علي عليه السلام الذي قال فيه رسول الله ﷺ : حربي  
حربي ، وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي  
حكومة شرعية تلك الحكومة التي اعلنت بسب علي عليه السلام  
على المنابر ، ودست السم الى الحسن عليه السلام سيد شباب اهل الجنة  
ولا تؤيد حكومة يزيد الفاسق المعلن بالمنكرات ، والكفر ،  
قاتل الحسين عليه السلام و المتمثل باسعار ابن الزبير المعروفة  
فرحاً بحمل رأس ابن بنت رسول الله ﷺ اليه ، وابعاح بأمره  
مسلم بن عقبة المدينة ثلثاً فقتل خلقاً من الصحابة ، نهبت  
بأمره المدينة ، و افتض في هذه الواقعة ألف عذراء وقيل تولد  
من النساء اربعة آلاف ولد من تلك الواقعة التي سوت صحائف  
التاريخ وهو الذي أمر بغز والكعبة .

الشيعة لاتقول بشرعية هذه الحكومة ، ولا بشرعية  
حكومة عبد الملك الغادر الناهي عن الأمر بالمعروف الذي قال  
السيوطي في حقه : لو لم يكن من مساويه إلا الحجاج ، و  
توليته ايتاه على المسلمين وعلي الصحابة يهينهم ويذللهم قتلاً

و ضرباً ، و شتما و على المسلمين و على الصحابة و التابعين  
مالا يخفى فضلاً عن غيرهم و ختم في عنق انس و غيره من  
الصحابة ختماً يريد بذلك ذلهم فلا رحمه الله ، ولا عفا عنه .

نحن لا نقول بشرعية حكومة الوليد بن يزيد الفاسق  
الشريب للخمر ، و ألمتهتكت لحرمة الله تعالى الذى أراد  
الحج ليشرب الخمر فوق ظهر الكعبة فمقتته الناس لفسقه  
و هو الذى فتح المصحف فخرج : فاستفتحوا و خاب كل  
جبار عنيد . فألقاه و رماد بالسهم وقال ما قال . و حكى عنه  
من قبائح الأعمال ما بقى عاره على من يعتبر تلك الحكومات  
حكومات شرعية اسلامية .

نحن لا نفتى بشرعية حكومة هؤلاء . و لا حكومة  
أكثر ملوك العباسيين و الجبابرة الذين خانوا الاسلام ، و  
اظهروا الفسق و ارتكبوا الفجور كما لم يعتبر أبو حنيفة  
حكومة المنصور العباسى حكومة شرعية ، و افتى بجواز  
الخروج عليها ، و كما لم يعتبر الأمة المصرية حكومة  
الفاروق حكومة شرعية فخلعته عن الحكومة .

و لا تؤيد الشيعة حكومة تعمل لاثارة الفتن بين المسلمين

و تسعى سعيها لتجديد ذكر الأ مويّتين و خدمة الاستعمار و  
تتبع سبيل هنرى لامنس المسيحي " المستشرق الخبيث عدو"  
الاسلام و المسلمین .

وعليك أيّها القارى العزيز بالتأمل في هذا الحديث ،  
فعن جابر بن عبد الله الأنصارى " انّ النبى " صلى الله عليه وآله  
سلم قال لكعب بن عجرة :

اعينك الله من اماراة السفهاء ، قال : وما ذاك يا رسول الله ؟  
قال : امرآء سيكونون من بعدى من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم  
واعانهم على ظلمهم فليسوا امنى ، ولست منهم ، ولم يردوا على  
الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ، ولم يغنهم  
على ظلمهم فأولئك امنى و أنا منهم ، و أولئك يردون على  
الحوض (١) .

و اخرج في أسد الغابة (٢) عن ابى سلامة إلا سلمى قال :  
قال رسول الله ﷺ :

سيكون عليكم ائمة يملكون ارضا قكم ، وانهم يحدثون

(١) مصابيح السنة طبع محمد على صبيح ج ٢ ص ٧٠ .

(٢) أسد الغابة ج ٥ ص ٢١٧ .

فيكذبونكم ، ويعملون فيسيون ، ولا يرضون منكم حتى تحسنوا  
 قبيحهم ، وتصدقوا كذبهم فاعطوهم الحق " ما رضوا به فاذاتجوروا  
 فقاتلوهم فمن قتل على ذلك فانه مني و أنا منه أخرجه  
 الثلاثة .

وفي حديث آخر وصف فيه حال الفقهاء والقرآء الذين  
 يأتون الأمراء الظالمين :

ان ناساً من امتي سيتفقهون في الدين ، ويقرأون القرآن  
 ويقولون نأتى الامرآء فنصيب من دنياهم ، و نعتزل بديننا ،  
 و لا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك كذلك  
 لا يجتنى من قربهم الا .... قال الراوى : كانه يعنى الخطايا .  
 ونعم ما وصف به فيلسوف المعرفة حال الأمة مع هذه  
 الامراء . قال .

قل المقام فكم أعاشر أمة

أمرت بغير صلاحها أمرائها

ظلموا الرعية واستجازوا كيدها

فعد وامصالحها وهم أجرائها

والاساس المتين الذى يجب إن تقوم عليه كل حكومة اسلامية لتكون شرعية يجب على الناس تأييدها إن تكون صالحة عادلة مصدر تحقق رسالة الاسلام ، ومظهر نظامه الاجتماعى و السياسى و الاقتصادى مجتهدة في رفع الوية العلم والدين تضع ازمة الامور في أنظف الايدى . وتعترف للجميع حقوقهم وتحترم الحريات التى منحها الاسلام ، ويكون رجالها خداما للإسلام حراساً لحقوق المسلمين .

هذا وقد أيد الشيعة الحكومات الاسلامية ، ودافعوا عن حقوق كافة المسلمين ، ودعائاتهم على الحكومات المستعمرة في . المؤتمرات العالمية وغيرها ، فالعالم الاسلامي لا ينسى مساعي الشيعة في سبيل استقلال الجزائر المسلمة والباكستان واندونيسيا وحمايتهم عن الحكومة الجمهورية العربية في واقعة ترعة سوئز ولم يكن فرح ابناء الشيعة بهذه الفتوح اقل من فرح السنينين لو لم يكن أكثر .



أقول أيها القارى - دع الخطيب الميِّت و كبر عليه  
 اربعاً و جىء بنا الى الخطيب المصلح الداعى الى الله الاستاذ  
 الشيخ محمد محمود الصواف المحترم ضيفنا والوافد الى الايران  
 الذى يجيش من الحيويَّة و الصلاح و يقوم با لدعوة الى  
 الخير و الفلاح - فانه لها فنحن نحمِّله السلام الى اقطاب  
 الدعوة الاصلاحية في الحجاز و في كل دنيا الاسلام و نرجوه  
 ان يبلغ سلامنا و سلام اهل ديارنا الى ساحة حضرة صاحب  
 الجلالة الملك فيصل - بن عبدالعزيز - آل سعود (اسعده الله لقد  
 سعدت به الدنيا دام سعده)

فانه الواحد يكفى عن الالف

فرب رجل يفوق الالف

ورب رجال لا يعدُّ بواحد

الذين يبلغون رسالات الله يخشونه و لا يخشون احداً  
 الا الله و كفى بالله حسيباً .

( آية ٣٩ سورة الاحزاب ) .